الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة مـــحمد بوضياف –المسيلة–
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي...../2021

رقم التسجيل:.....

البروفايل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين

دراسة ميدانية عبر المقابلة واختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية بمركز التكوين المهني والتمهين العناصر برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في :

الشعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبين :
– نصر الدين بلعيالي
– كسال بدر باسم

اشراف الدكتورة:
بوعلاقة فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم
MRTsoft

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، فالحمد لله حمدا كثيرا مباركا .

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من :

- الأستاذة الفاضلة الدكتورة " **بوعلاقة فطيمة الزهراء** " التي شرفتنا بالإشراف على هذا العمل، نشكرها على كل ماقدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

- الأساتذة الأفافضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة .

- الأساتذة الأفاضل لقسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة.

السادة مدراء ومستشاروا التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين لمراكز التكوين والتعليم المهنيين برج الغدير، العناصر مركز الإخوة بوروبة – برج بوعريريج.

الاهداء

شيء جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح فيحصل عليه والأجمل أن يتذكر

من كان السبب في ذلك.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

- روح والدي الزكية الطاهرة -رحمة الله عليه-

- والدتي العزيزة الغالية حفظها الله وأكرمها .

- إلى زوجتي التي كانت سندا لي طيلة إنجاز هذا العمل.

- إلى أبنائي الأعزاء محمد ، أيوب ، لجين ، إلى إخوتي وأخواتي .

إلى أصدقائي وزملائي في قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

بدر باسم

الاهداء

شيء جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح فيحصل عليه والأجمل أن يتذكر من كان السبب في ذلك.

أهديه إلى التي تنفست أنفاسها وسمعت نبض قلبها في أحشائها.

إلى التي غمرتني بحنانها وعملت لأجل أن تسعد ويهنأ بالها...**أمي**

إلى الذي أتمنى طبع أخلاقه لأغرسها في ذاتي ... إلى الذي لم يبخل علي بإمكاناته لإكمال دراستي ... إلى الذي في وصفه تعجز كل عباراتي...**أبي**

إلى إخوتي وأخواتي ... إلى من أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني ونسيهم قلمي ولم آت على ذكرهم.

إلى الأحبة الذين لا ولن ينسون.

نصرالدين

ملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على البروفايل النفسي للمتكون في وضعية التسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين، وكانت تساؤلات الدراسة تنص على: هل يوجد بروفايل نفسي متميز للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين؟، وهل البروفايل نفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين يحمل مؤشرات مرضية؟، وهل يمكن من خلال البروفيل النفسي تحديد مؤشرات تنبؤية للتسرب في قطاع التكوين والتعليم المهنيين؟، وقد تم استخدام المنهج العيادي في الدراسة، وتمثلت ادوات الدراسة في المقابلة واختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2، تم تطبيقها على عينة تتكون من 4 حالات، حيث تمت هذه الدراسة في مركز التكوين المهني والتمهين عبدلي المسعود، العناصر، برج بوعريريج، وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية، وتم التوصل الى النتائج الاتية:

- ❖ يوجد بروفايل نفسي متميز للمتكون في وضعية التسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين.
- ❖ يحمل البروفايل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين مؤشرات مرضية.
- ❖ يمكن تحديد مؤشرات تنبؤية للتسرب من خلال البروفايل النفسي.

كما نوقشت النتائج في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري، وانتهت ببعض الاقتراحات.

Résumé:

L'étude visait à identifier le profil psychologique du stagiaire qui a décroché du secteur de la formation et de l'enseignement professionnels, et les questions de l'étude indiquaient : Existe-t-il un profil psychologique distinct du

stagiaire en situation de décrochage de la formation professionnelle et secteur de l'éducation ?Les professionnels sont porteurs d'indicateurs satisfaisants ?Est-il possible à travers le profil psychologique d'identifier des indicateurs prédictifs de décrochage dans le secteur de la formation professionnelle et de l'enseignement ? L'approche clinique a été utilisée dans l'étude, et les outils de l'étude étaient l'entretien et le Minnesota Multifaceted Personality Test 2, qui ont été appliqués à un échantillon composé de 4 cas intentionnellement, et les résultats suivants ont été obtenus :

- Il existe un profil psychologique distinct pour le stagiaire qui a décroché du secteur de la formation et de l'enseignement professionnels.
- Le profil psychologique du stagiaire en décrochage du secteur de la formation et de l'enseignement professionnels présente des indicateurs satisfaisants.
- Des indicateurs prédictifs de fuite peuvent être identifiés grâce au profil psychologique.

Les résultats ont également été discutés à la lumière des études précédentes et du côté théorique, et se sont terminés par quelques suggestions.

Abstract

The study aimed to identify the psychological profile of the trainee who dropped out of the vocational training and education sector, and the questions of the study stated: Is there a distinct psychological profile of the trainee in a situation of dropping out from the vocational training and education sector? Professionals have satisfactory indicators? Is it possible, through the psychological profile, to identify predictive indicators of dropout in the vocational training and education sector? The clinical approach was used in the study, and the study tools were the interview and the Minnesota Multifaceted Personality Test 2, which were applied to a sample consisting of 4 cases. intentionally, and the following results were obtained:

❖ There is a distinct psychological profile for the trainee who has dropped out of the vocational training and education sector.

❖ The psychological profile of the trainee who has dropped out of the vocational training and education sector bears satisfactory indicators.

❖ Predictive indicators of leakage can be identified through the psychological profile.

The results were also discussed in the light of previous studies and the theoretical side, and ended with some suggestions.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ب
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة	
الاشكالية	04
فرضيات الدراسة:	06
اهداف الدراسة:	06
اهمية الدراسة:	07
تحديد المفاهيم الاصطلاحية والاجرائية:	08
الدراسات السابقة:	09
الفصل الثاني: الاطار النظري للدارسة	
1-البروفيل النفسي والشخصية	17
1-1-تعريف البروفيل النفسي:	17
2-النظريات المفسرة للشخصية:	18
2-1-نظرية الأنماط	18
2-2-الانماط الجسمية	18
2-3-الانماط النفسية:	19
3- التسرب المدرسي	20
3-1-تعريف التسرب المدرسي:	20
3-2-انواع التسرب المدرسي:	21

3-3-عوامل التسرب المدرسي:	21
3-4-النماذج المفسرة للتسرب:	24
3-5-دور الفاعلين في التدخل والوقاية من التسرب:	25
3-6-نموذج حاجات التوجيه:	26
خلاصة:	28
الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدارسة	
تمهيد:	30
1-منهج الدراسة:	30
2-الدراسة الاستطلاعية:	31
3-أدوات الدراسة:	31
4-حدود الدراسة:	43
5-عينة الدراسة:	44
6-ظروف التطبيق:	45
خلاصة:	47
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1-عرض وتحليل الحالات:	49
1-1-تقديم الحالة الاولى: "م"	49
1-1-2 عرض وتحليل نتائج الاختبار:	51
1-2-1مقاييس الصدق ودلالاتها التفسيرية:	51
1-2-2: المقاييس الاكلينيكية	52
1-2-3-المقاييس الفرعية:	53
1-2-4-نتائج مقاييس المحتوى:	55
البروفايل النفسي للحالة:	56
1-2-تقديم الحالة الثانية:	57
1-2-2-عرض وتحليل نتائج الاختبار للحالة:	59

1-2-2-1مقاييس الصدق ودلالاتها التفسيرية:	59
1-2-2-2-المقاييس الاكلينيكية:	60
1-2-2-3-نتائج المقاييس الفرعية:	61
1-2-2-4-نتائج مقاييس المحتوى:	63
البروفايل النفسي للحالة:	64
1-3-تقديم الحالة الثالثة "ه":	65
1-3-2-عرض وتحليل نتائج الاختبار للحالة:	67
1-3-2-1-مقاييس الصدق ودلالاتها التفسيرية:	67
1-3-2-2-المقاييس الاكلينيكية:	67
1-3-2-3-نتائج المقاييس الفرعية:	69
1-3-2-4 نتائج مقاييس المحتوى:	70
البروفايل النفسي للحالة:	72
1-4- تقديم الحالة الرابعة "ب":	72
1-4-2-عرض وتحليل نتائج الاختبار للحالة:	74
1-4-2-1-مقاييس الصدق ودلالاتها التفسيرية:	74
1-4-2-2-المقاييس: الاكلينيكية	75
1-4-2-3- نتائج المقاييس الفرعية:	77
1-4-2-4-نتائج مقاييس المحتوى:	78
البروفايل النفسي للحالة:	79
مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:	80
استنتاج عام:	84
الاقتراحات والتوصيات	85
خـــاتمة	88
قائمة المصادر والمراجع	90
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص حالات الدراسة	45
	نتائج المقاييس للحالة الأولى	
02	المقاييس الاكلينيكية	52
03	المقاييس الفرعية	53
04	نتائج مقاييس المحتوى	55
	نتائج المقاييس للحالة الثانية	
05	المقاييس الاكلينيكية	60
06	المقاييس الفرعية	61
07	نتائج مقاييس المحتوى	63
	نتائج المقاييس للحالة الثالثة	
08	المقاييس الاكلينيكية	67
09	المقاييس الفرعية	69
10	نتائج مقاييس المحتوى	70
	نتائج المقاييس للحالة الرابعة	
11	المقاييس الاكلينيكية	75
12	المقاييس الفرعية	77
13	مقاييس المحتوى	78

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	احتياجات التوجيه	27
02	النقطة التائية للمقاييس العيادية للحالات الأربعة	80
03	النقطة التائية للمقاييس الفرعية للحالات الأربعة	80
04	النقطة التائية للمقاييس المحتوى للحالات الأربعة	80

مقدّمـــة

المقدمة:

تمثل ظاهرة التسرب المدرسي هاجسا كبيرا للحكومات في كل المجتمعات والدول نظرا للآثار السلبية التي تخلفها على المستوى الإجتماعي والإقتصادي وعلى مستوى الأفراد، حيث أنها تضر وبصفة مباشرة الشباب الذي وفي مرحلة حساسة من عمره يجد نفسه خارج اسوار المدرسة يواجه خطر الوقوع في ما يصطلح عليه شباب دون تعليم دون تكوين دون عمل، الامر الذي يعرضه إلى خطر الافات الاجتماعية فضلا عن صعوبات تحقيق الادماج المهني والاجتماعي.

قبل جائحة كورونا كان العالم يواجه أزمة التعلم إذ كان هناك 258 مليون طفل ومراهق في المراحل الأساسية والثانوية قد تسربوا من التعليم .(albankadawli.org)

وفي الجزائر جاء في تقرير لموقع الجزيرة نيت حول هذه الظاهرة تم نشره في فيفري 2016، أن إحصائيات المرصد الوطني لحماية الطفولة (منظمة غير حكومية) تشير إلى ان الجزائر تسجل سنويا أكثر من 200 ألف حالة تسرب من جميع الأطوار التعليمية، في حين يوجد أكثر من نصف مليون طفل خارج مقاعد الدراسة.

(https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterview)

هذه الظاهرة حقيقة لم تكن تعني قطاع التربية والتعليم فقط بل قطاع التكوين والتعليم المهنيين الذي يتوجه إليه نسبة كبيرة من التلاميذ المتسربين من التعليم العام، حيث بين بوسنة وآخرون في دراسته التحليلية الكمية لظاهرة التسرب في قطاع التكوين والتعليم المهنين سنة 1998 أن 16 % من الشباب الذي يلتحق بالتكوين المهني ينقطع عن التكوين قبل الحصول على الشهادة، وقد أطلق بوسنة على هؤلاء بالمتسربين خلال التكوين، Abandon en cour de la formation (ACF)، ناهيك عن أولئك الذين يسجلون في المؤسسات التكوينية وينقطعون قبل إعداد محاضر فتح الفروع والتي قد تأخذ مدة شهرين منذ بداية التكوين وسماهم بالمتسربون المبكرون (AP)

Abandons.précoces

(Boussena.p 25-41)

إن الفهم الجيد لهذه الظاهرة من مختلف أبعادها الاجتماعية والعائلية والشخصية والمدرسية يسمح للفاعلين في المنظومة التربوية عموما وأصحاب القرار برسم السياسات العامة، ووضع الاستراتيجيات المناسبة للحد من هذه الظاهرة .

في دراستنا الحالية وانطلاقا من ملاحظاتنا الميدانية بصفتنا ممارسين في سلك التوجيه لقطاع التكوين والتعليم المهنيين، حاولنا أن نركز على بعد مهم لهذه الظاهرة وهو الشخص في حد ذاته، كونه المسؤول الأول عن مساره التكويني والمهني، خاصة إذا علمنا أن قطاع التكوين والتعليم المهنيين يرفع شعار (التكوين المهني إختيار)، وذلك بتناول البروفيل النفسي للمتكون في وضعية تسرب، من أجل التعرف على الصفحة النفسية لهذا الأخير .

وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج العيادي عن طريق المقابلة وإختبار مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية 2 وجاءت الدراسة وفق التنظيم المنهجي التالي:

- الفصل الاول: الإطار العام للدراسة
- الفصل الثاني: الاطار النظري للدارسة
- الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدارسة
- الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

وفي الأخير تطرقنا الى بعض الاقتراحات والتوصيات حول لموضوع بالدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الاشكالية :

التسرب المدرسي ظاهرة انتشرت في الوسط المدرسي والتربوي ككل، ويعني تسرب طالب أو تلميذ من المدرسة، أن يكون خارجها في وقت كان من المفروض أن يكون داخلها الامر الذي جعلها تعتبر مشكلة تربوية كبيرة في كل المجتمعات .

النظرة إلى هذه الظاهرة تغيرت منذ أن اصبح الانقطاع عن المدرسة يساهم في رفع معدلات البطالة خاصة وأن سوق الشغل وآليات الإدماج المهني أصبحت تشترط الشهادة، فأصبحت هذه الظاهرة تمثل بالنسبة للدول مشكلا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا بعدما كان مشكلا تربويا فقط .

(Rémi Thibert 2013p1)

وقد أظهرت النماذج النظرية المفسرة للتسرب المدرسي أن التلميذ يمكنه أن يظهر عوامل الخطر منذ الطفولة، ونقصد بعوامل الخطر، انها خصائص شخصية، أسرية إجتماعية أو مدرسية تساهم في رفع احتمالية تخلي التلميذ عن المدرسة .

(Anne Lessard, 2020p 648,)

حيث بينت نتائج الدراسة التي قام بها "جانوس GANOS وآخرون" سنة 2000، وماركوتMARKOT وآخرون سنة 2001 انه وعلى مستوى الخصائص الشخصية يظهر الذكور عموما مشاكل متعلقة بالعدوانية والانحراف أكثر من الإناث وأما دراسة (فورتين FORTINE واخرون سنة 2004) فبينت أن الذكور لديهم مشاكل متعلقة بالاكتئاب أكثر من الإناث .

من جهة أخرى وعلى المستوى المعرفي بينت دراسة (لان ولانوتي LANNE ET LANOTI سنة 2003) ان الاناث لديهم تقدير ذات منخفض مقارنة بالذكورة، في حين أظهرت نتائج دراسة (جيليناس GILINASوآخرون سنة 2000) أن الاناث يستعملون التجنب كاستراتيجيه لحل مشاكلهم .

(Anne Lessard, p 649, 2020)

كما بينت عديد الابحاث أن نسبة التسرب مرتفعة عند الفئات التالية : التلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية، والمتعاطون للمخذرات، والذين لديهم إضطرابات عاطفية ويظهرون اعراض اكتئابية.(https://www.academia.edu)

وأما على المستوى الأكاديمي والعائلي، فالآداء المدرسي يعتبر مؤشرا تنبؤيا قويا، وأن المتسربين لديهم نسبة تغيب مرتفعة وإعادات متكررة للسنوات الدراسية، كما أنهم يأتون من الأوساط المحرومة ومن عائلات ذات دخل ضعيف ومن أولياء ذوو تمدرس منخفض.

(https://www.academia.edu)

ويشير البروفيسور والمعالج "سي موسي" في كتابه ELEVE CONTRE (ENFAN Regard psychopathologique sur l'ecole) أنه في عيادته العلاجية سجل أن كل الأفراد المراجعين لعيادته عاشوا فشلا في الدراسة، ويؤكد أن نوعية التنظيم العقلي المعرفي يتوافق ونوعية التكيف المدرسي، فبقدر ما يكون الفرد يعيش خللا تنظيميا في توظيفه المعرفي، فبقدر ما ترتفع إحتمالات الفشل في الدراسة، ويعتبر بهذا أن الرابط بين التوظيفات العقلية والفشل الدراسي قاعدة أساسية، فهشاشة التوظيف قد تظهر ثقيلة ومبكرة وتشير إلى وضعية نفسية مرضية.

(Si moussi et coll p173, 2002)

ولأن ظاهرة التسرب عالمية فالجزائر تبقى من الدول التي عانت ومازالت تعاني من هذه الظاهرة التي تبقى تنخر في المنظومة التربوية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، في هذا الصدد يعد قطاع التكوين والتعليم المهنيين من ضمن الحلول التي عولت عليها الجزائر ليس من أجل القضاء على هذه الظاهرة في قطاع التربية، ولكن لامتصاص تلك الأعداد الهائلة من المتسربين من التربية، حيث جاء في تقرير **لموقع الجزيرة نيت** تم نشره في فيفري 2016 أن مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين في الجزائر تستقبل سنويا نحو 300 الف من المتسربين، وهذا ما يفسر إيلاء الدولة الجزائرية لاهتمام كبير

بالمؤسسات التكوينية بغية استقبال اولئك الشباب الذين لم يحققوا النجاح المرجو منهم في التعليم، وكذلك بغية رفع التحدي لمواجهة هذه الظاهرة التي انتقلت إلى هذا القطاع الحيوي.

ومما سبق ذكره تتمثل تساؤلات الدراسة في :

1- هل يوجد بروفايل نفسي متميز للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين؟

2- هل بروفايل نفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين يحمل مؤشرات مرضية؟

3- هل يمكن من خلال البروفيل النفسي تحديد مؤشرات تنبؤية للتسرب في قطاع التكوين والتعليم المهنيين؟

فرضيات الدراسة :

- يوجد بروفايل نفسي متميز للمتكون في وضعية التسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين.
- يحمل البروفايل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين مؤشرات مرضية.
- يمكن تحديد مؤشرات تنبؤية للتسرب من خلال البروفايل النفسي.

اهداف الدراسة :

تهدف دراستنا الى:

- التعرف على البروفايل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين.
- التعرف على ان البروفايل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين يحمل مؤشرات مرضية.

- الكشف على امكانية تحديد مؤشرات تنبؤية للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

اهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في مايلي :

أولا الأهمية النظرية :

- محاولة التأصيل النظري لمفهوم البروفايل النفسي للمتكون في وضعية التسرب في قطاع التكوين والتعليم المهنيين . وبالتالي إعداد تصنيف علمي مؤسس لهذه الفئة .
- لاتوجد في حدود علم الباحثين دراسات نفسية جزائرية تناولت موضوع البروفايل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين .
- لا توجد في حدود علم الباحثين دراسات نفسية جزائرية تناولت موضوع التسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين من وجهة نظر عيادية .
- لفت انتباه الباحثين بأن التسرب اصبح ظاهر تمس كذلك قطاع التكوين والتعليم المهنيين وعلينا تناوله في إطار خصوصية هذا القطاع ، خاصة إذا عرفنا أن الدراسات التي تناولت هذه الدراسة هي كثيرة جدا في قطاع التربية مقارنة بقطاع التكوين والتعليم المهنيين.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

التعرف على البروفيل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين يسمح بتصميم وإعداد خطط وبرامج نفسية وإرشادية وقائية للحد من هذه الظاهرة في قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

التعرف على البروفايل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين يساعد مستشارو التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين في إطار التوجيه المهني والمتابعة النفسية والبيداغوجية للمتكونين من تحديد المؤشرات التنبؤية للتسرب.

كون البروفيل النفسي بعد من الابعاد الرئيسية الذي يعطينا فهما متكاملا عن الجوانب المدروسة للمتكون المتسرب من التكوين والتعليم المهنيين.

تحديد المفاهيم الاصطلاحية والاجرائية:

1- البروفيل النفسي :

- **التعريف الاصطلاحي:** هو مجموعة من الخصائص التي تميز شخصية فرد معين وتميز سلوكاته، حيث يختلف هذا الاخير من فرد لاخر .(شاهر منها سالم، 2015، ص6)
- **التعريف الإجرائي:** هو مجموع السمات والخصائص النفسية المستخرجة من اختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2 والمرتبطة بالمقاييس العيادية للاختبار.

2- التسرب المدرسي :

- **التعريف الاصطلاحي:** هو توقف التلميذ عن متابعة الدراسة سواءا عن رغبة طوعية او بسبب ظروف صحية او تربوية او اقتصادية او اجتماعية قاهرة ترتب عنه الخروج لمعترك لحياة دون حصوله على شهادة تتوج المرحلة التعليمية التي سجل فيها (مقلاتي،2020، ص92)
- **التعريف الإجرائي:** التسرب المدرسي وفي دراستنا الذي سميناه التسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين، وهو وضعية ينقطع فيها المتكون عن متابعة تكوينه قبل انتهاء مدة التكوين وحصوله على الشهادة المستهدفة في جميع انماط وأجهزة التكوين، على ان يرسم هذا الانقطاع بمقرر فصل يمضى من طرف الادارة.

3- التكوين والتعليم المهنيين:

- **التعريف الإصطلاحي:** هو إحدى القطاعات المشكلة للمنظومة التربوية إلى جانب قطاع التربية الوطنية وقطاع التعليم العالي والبحث العلمية، ويشمل من جهة التكوين المهني الاولي بما في ذلك التمهين والتكوين المتواصل، ومن جهة اخرى التعليم المهني

يعنى بتكوين اليد العاملة المؤهلة في مختلف مسارات و أنماط وأجهزة التكوين المهني.(الجريدة الرسمية،2008،ص4)

- **التعريف الإجرائي:**

نقصد بالتكوين المهني هو التكوين المهني الاولي في نمطي التكوين الحضوري والتكوين عن طريق التمهين في كل مستويات التاهيل من المستوى الاول الى المستوى الخامس.

الدراسات السابقة:

الدراسات الاجنبية :

1-دراسة لوبلون(Le Blanc) ، جانوس (Janos) لونجيلي (Langelie)، بيرون(Biron):

وهي دراسة عرضية، السنة 1993، المكان مونتريال ، العينة 222 مراهق ومراهقة.

وقد اعتمدت على مجموع العوامل التي يمكن أن تفسر لنا هذه الظاهرة وانطلاقا من وقت التسرب، وقد أقر لوبلون وآخرون أن الخبرة المدرسية يمكن فهمها من خلال مسار متواصل (من السنة أولى إبتدائي إلى غاية السنة الخيرة الجامعية)، وبالتالي فالتخلي عن الدراسة يمكن أن يحدث في أي وقت في هذا المسار، وهو مؤشر مهم جدا عن عدم التكيف النفس إجتماعي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أربع أنماط من المتسربين :

1-التسرب المبكر: ويتعلق الامر بالمتسربين الذين يتركون مقاعد الدراسة قبل الوقت أو في الوقت المسموح به قانونا، وهذا النمط من المتسربين يعتبر نادرا حيث يمثل 20 % (20 % ذكور ، 18 % إناث)

2-المتسربون المتأخرون :هم المتسربون الذين يتركون الدراسة في سن يتجاوز السن العادي للحصول على الشهادة الدراسية الثانوية، ولهم تأخر دراسي واضح ويشكلون 27 % (29 % ذكور ، 23 % إناث)

3-المتسربون غير المتوقعون : وهم الذين وصلوا الى المرحلة الثانوية في السن العادي ولكن لايحصلون على شهاداتهم، ويشكلون المجموعة الاكبر نسبة ويمثلون 32 % (33% ذكور ، 32% إناث)

4-الراسبون: وهم الذين يتركون الدراسة لمدة معينة ثم يعودون بعد ذلك ويحصلون على شهاداتهم، وهؤلاء يتركون المدرسة في أي وقت وبأي طريقة مبكرة، متأخرة، غير متوقعة .ويشكلون 22% (22% ذكور ،27% إناث) وهم قريبون من فئة الحاصلين على الشهادات اكثر من المتسربين.(Diane Lafond 2010)

2-دراسة فيولات: (Violette)

السنة : 1991، العينة 913 متسرب، مسجلون في منطقة كيباك كندا، في التكوين العام والتكوين المهني، حيث تعتمد المؤسسات على اللغة الفرنسية كلغة تدريس، وقد اعتمدت فيولات في تصنيفها على الدوافع الأساسية للتسرب وهي : (الصعوبات المدرسية العمل ، مشاكل شخصية ، مشاكل عائلية .....)

وقد حددت 5 أنماط من المتسربين :

1-المتسربون الذين يعانون من صعوبات مدرسية: وهم اللذين يعانون من صعوبات في التعلم والفشل وسوء النتائج المدرسية، كما أن لهم تجارب مدرسية سيئة لا سيما في علاقاتهم البين شخصية (مع الزملاء والاساتذة).

2-الشباب في قلب المراهقة: وهم الشباب الذين يشعرون بصعوبات سلوكية (العدوانية، العنف، السفر دون حقائب الهروب) ومشاكل شخصية، حيث ينغمسون في الانحراف ويعيشون على المستوى الفردي (التمرد على القواعد، البحث عن الاستقلالية

المالية والمعنوية، الحاجة إلى الاندماج مع جماعة الرفاق، التعويض عن المشاكل والصعوبات المدرسية).

وهذين النمطين هما اللذان يمثلان الأغلبية من المتسربين.

3-المراهقون الموجهون نخو العمل : ويتميزوة بأنهم يفضلون التوجه نحو سوق الشغل وكسب الأموال ويتميزون بأنهم متفوقون في المهن اليدوية على الذهنية .

4-المراهقون الخاضعون لمعيقات خارجة عن المدرسة : وهم اللذين يعانون من مشاكل عائلية وأحداث صعبة مثل (الحمل ، الامراض ، الالتزامات المالية ....الخ)

5-المتسربون المزيفون: وهؤلاء يتركون الدراسة بسبب المدرسة وقوانينها الإدارية. (Diane Lafond 2010)

3-دراسة وثير هاوس بريس : (Watherhouse Price)

السنة 1990، اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظات لمجموعات التحادث (27 منهم من المتسربين)، ونتائج 25 حوار مع مختصين عن أوجه التسرب مثل أسباب التسرب، الاحداث والوضعيات الخاصة .....الخ

وقد خلصت النتائج إلى تحديد 5 أنماط من المتسربين :

1-**المتسربون المحرومون:** ويتميزون بمايلي: ضعف المستوى الإقتصادي حيث يعيشون عدم استقرار اقتصادي، عائلي، انفعالي، هؤلاء الشباب يشعرون بصعوبات مدرسية، لهم ضعف في الطموح ومشاريع المستقبل.

2-**المستقلون والذين لهم روح الإبتكار** : ينحدرون من عائلات من المستو المعيشي المتوسط أو المرتفع، لهم مشاكل قليلة في المدرسة الابتدائية ولكنهم يظهرون صعوبات تكيفية في المدرسة الثانوية.

يتذمرون من القوانين والقواعد والنظام الداخلي للمدرسة، ويهتمون بالفنون ولهم تطلعات مؤسسة جيدا، وموجهة نحو مسارات مهنية وإبداعية.

3-**التلاميذ الذين يركزون على المهن:** هؤلاء ينظرون إلى الدراسة أنها غير مفيدة ويهمهم أكثر ان يلجو سوق الشغل.

بعضهم يعيشون صعوبات دراسية، ويظهرون مشاكل في السلوك، ويعانون من اضطرابات التعلم.

4-**المتسربون من الأقلية القابلة للمعاينة** : هؤلاء ليس لهم شعور بالإنتماء إلى المدرسة ويشعرون بأنهم مقصيون من طرف التلاميذ الآخرين وليس لهم نموذج وقدوة فيما يخص الصمود والجلد.

5-**التلاميذ في وضعية صعبة** : وهم شباب يتحملون وضعيات شخصية وعائلية صعبة (الإدمان، الكحول، غياب أحد الوالدين أو الإثنين، .....الخ) ويعيشون فترات وأحداث صعبة في الحياة (موت أو مرض أحد الأقارب أو الأصدقاء .....إلخ). (Diane Lafond 2010)

4-دراسة كرونيك وهارجيس : (KRONICK ET HARGIS):

الدراسة كانت في 1990، وقد اعتمدت على عاملين مرتبطين هما الصعوبات الأكاديمية، والمشاكل السلوكية، وجاء التصنيف الذي اعتمده العالمان مختلف حيث ميزا فئتين من المتمدرسين :

أولا: المراهقون الفاعلون : الذين ينجحون دون مشاكل في المدرسة .

وفي هذه المجموعة يطرد التلاميذ بسبب مشاكل في السلوك .

ثانيا: المراهقون الأقل فعالية : والذين يعيشون تجارب فشل تتمثل أساسا في إعادة السنوات.

وأما في المجموعة هذه فالعالمان حددا ثلاث أنماط من المتسربين :

1-المطرودون: وهم الذين دائما مايتواجدون في وضعية فشل، يستجيبون بطريقة للاحباطات التي يشعرون بها في معاشهم الدراسي والفشل المدرسي المتكرر، وهم عدوانيون ومتمردون وغير منضبطين ويتغيبون بصفة متكررة، الأمر الذي يجعلهم يخضعون للإجراءات التأديبية من طرف الادارة والتي تصل إلى حد الطرد.

2-المتسربون المخفيون: هم الذين لا يظهرون سوء السلوك في المدرسة ولا يجلبون الانتباه لهم حتى يتركوا مقاعد الدراسة، هؤلاء آداؤهم المدرسي ضعيف ويعانون من مشاكل خارجية، يعيشون الفشل بصفة متكررة ولكن لايقومون برد الفعل ازاء ذلك.

3-المتسربون الذين يكملون الدراسة ولايحصلون على الشهادات: أهم مايميزهم أنهم يحصلون دائما وبصفة متكررة على نتائج ضعيفة إلى أن يسقطو في الامتحانات النهائية، ووصولهم إلى هذه المرحلة يعود إلى قدرتهم على إخفاء ضعفهم الاكاديمي (فشل، أداء مدرسي ضعيف .....الخ) .(Diane Lafond 2010)

الدراسات العربية:

1-دراسة مراعبة 1995: بعنوان التسرب المدرسي اسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس.

هدفت الدراسة الى ابراز العلاقة بين الانظمة التعليمية ومدى تحقيقها للاهداف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع باعتبار الانظمة التعليمية وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة في المجامع، وايضا الى ابراز اهم الاسباب التي تدفع المتعلم الى ترك مقاعد الدراسة، كما هدفت الى الكشف والتعرف الى الفئات التي ينتمي اليها المتسربون، والى اهم السمات التي تتميز بها كل فئة من هذه الفئات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمة الدراسة هذا المنهج.

اما عينة الدراسة فتمثلت بالطلبة المتسربين من مدارسهم وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها:

-كان من اهم ما تميزت به فئة المتسربين الذين يعانون نقصا في تنشئتهم الاجتماعية والعدوانية في سلوكهم هو عدم الاكتراث للاخرين.

-اهم الصفات التي تميزت بها فئة المتسربين الاهمال العاطفي وعدم جدوى الذهاب الى المدرسة

-كان النظام التربوي من اهم العوامل المؤدية الى تسرب الطلبة من مدارسهم(ابو عسكر،2009،ص 91).

2-دراسة محمد ازرقى بركان بعنوان: التسرب المدرسي "عوامله ونتائجه وطرق علاجه"، وقد اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط وغطت الفترة الممتدة من الموسم الدراسي (1973-1974) من التعليم بالجزائر الى غاية الموسم الدراسي (1982-1983)، وقد اعتمدت على بيانات احصائية صادرة عن وزارة التربية وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب، وقد توصل من خلال هذه الدراسة الى ان اهم العوامل المؤدية للرسوب وتسرب التلاميذ تتمثل في مايلي:

- المعاملة السيئة من قبل الادارة المدرسية وبعض الاساتذة للتلاميذ.
- صعوبة المناهج وعدم ملائمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية.
- قصور نظام الامتحانات الذي يعتمد على الحفظ والاسترجاع ويهمل جانب الفهم والتحليل والتركيب..الخ.
- رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الاساتذة.
- اكتظاظ الاقسام بالتلاميذ.
- الحالة المزرية للاباء الدراسات التي تجبرهم على طلب المساعدة من ابنائهم عن طريق العمل ومقاعد الدراسة (حمزة،2015،ص 15).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات تناولت موضوع بحثنا سواءا كانت اجنبية او عربية او جزائرية، فان اول ملاحظة يمكن تسجيلها هي ان كل الدراسات تمت على عينات من مجتمع اصلي تابع للتعليم العام ما عدى دراسة فيولات التي شملت في عينتها متسربون من التكوين المهني، وهذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية، بالإضافة الى ان كل الدراسات هدفت الى تصنيف المتسربين وفق انماط وفئات بالاعتماد على العوامل المتسببة في هذه الظاهرة، في حين ان دراستنا تستهدف التصنيف بالاعتماد على الملمح النفسي وفق سمات الشخصية المحددة للمتسربين، وهذا ما يفسر اختلافنا عن هذه الدراسات من حيث المنهج ففي حين اعتمدت هي الدراسات على المنهج الوصفي، اعتمدت دراستنا على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، ومنه فدراستنا مكملة للدراسات السابقة ومقدمة لدراسات لاحقة في هذا المجال.

الفصل الثاني

الاطار النظري للدارسة

1-البروفيل النفسي والشخصية

تمهيد:

البروفيل النفسي او بروفيل الشخصية هو عبارة عن لمحة سيكولوجية عن حياة الفرد او الحالة المدروسة تشتمل على السمات المميزة للشخصية ومعلومات عن اهم خصائص النمو النفسي والمشكلات سواءا النفسية او السلوكية التي قد يعاني منها الفرد وتنمو هذه السمات وتتبلور في مرحلة الطفولة التي تعتبر من اهم مراحل حياة الفرد.

1-1 تعريف البروفيل النفسي:

يرجع استخدام مصطلح البروفيل النفسي لاول مرة الى "روزليمو Rozzolimo" G. J (1911) في اختبارات الذكاء ثم تطرق له كل من "مللي ووكسلر Meili $ D Wechsler" في وصف النواحي الانفعالية والميول والاهتمامات.(ابو النيل،2001، ص150).

وتطلق عدة تسميات على البروفيل النفسي كالتخطيط النفسي و الصفحة النفسية الانفعالية و الملمح النفسي المبيان...وغيره. والتي تندرج كلها ضمن منحى واحد وهو مجموع الخصائص والسمات المميزة لشخصية الفرد.(كنزة،2019، ص13)

ويعرفه "بدير" بانه رسم بياني يوضح المستوي النسبي للفرد في اكثر من اختبار وفي اكثر من سمة او الاستعداد النفسي والعقلي حتى نعلم في ايها مرتفع وايها متوسط وايها يكون دون المتوسط .(بدير،2008،ص 280).

وتعرفه ياسمينة (2013) بانه: صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة او المراد متابعتها من طرف الاخصائي وفيه معلومات بيوغرافية ومعلومات عن اهم خصائص مراحل النمو النفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها وباختصار هي لمحة سيكولوجية عن حياة الفرد (ياسمينة،2013،ص140). (المليجي،2001،ص 33-34)

ويبدو ان مليكة (1994) عندما اكد على اهمية التعمق في التحليل للبروفيل النفسي وضرورة استخدام كل من التحليل الكمي والكيفي لتحديد جوانب القوة والضعف قد كان يرغب بشكل غير مباشر بان يصف البروفيل النفسي بانه بمثابة الوعاء الذي فيه يتم القاء الزخم المعلوماتي البحثي ومن ثم تكرير هذا الزخم على شكل سلس ومقبول

وهذا يؤكد ان التعمق بالبروفيل النفسي له من فوائد لا يمكن لا يمكن الاغفال عنها في الجانب الاكلينيكي فالأخصائي الاكلينيكي يود تحديد مختلف جوانب الشخصية وهذا ما يؤدي بدوره لافتراض وجود صفحات نفسية مميزة لكل فئة اكلينيكية فالبروفيل النفسي يشير الى الفروق على الاختبارات الفرعية لمقياس "وكسلر بلفور" وقد تتمثل ايضا في درجات المقياس المختلفة المتضمنة باختبار مقياس مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية2 MMPI.(شاهر مهنا سالم،2015، ص10).

2-النظريات المفسرة للشخصية:

2-1-نظرية الأنماط: تعتبر هذه النظرية من أقدم النظريات، والنمط أو الطرز هو فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات. (المليجي،2001،ص33)

2-1-1الانماط الميزاجية:

2-1-1-هيبوقراط: وضع الطبيب اليوناني القديم ميبوقراط تصنيفا على أساس الأمزجة (سوائل) الغالبة في الجسم حيث يرى أن أن اختلافات الكيمياء العضوية للجسم تتحكم في شخصية الفرد . وبذلك قسم الامزجة إلى أربعة هي: المزاج الدموي (المتفائل) والصفراوي (حاد المزاج) والسوداوي (المتشائم)، والبلغمي أو اللمفاوي (المتبلد).

2-2-1الانماط الجسمية:

2-2-1-كريتشمير: قدم كريتشمر أربع أنماط جسمية وارتباطها بخصائص الشخصية وهي كمايلي: النمط المكتنز، والواهن والرياضي والمشوه.

2-2-2-شيلدون: إن الاساس التشريحي لنظرية شيلدون ينحصر في أن الجنين الانساني توجد به ثلاث طبقات من الانسجة وهي: طبقة الجنين الجرثومية الداخلية، والطبقة الوسطى والطبقة الخارجية، واختلاف الافراد عن بعضهم البعض يعود إلى غلبة احد هذه المكونات على الباقي وعليه صنف شيلدون الشخصية إلى النمط الباطني والنمط الأوسط والنمط الظاهري.

2-3-الانماط النفسية:

2-3-1- كارل يونغ: يرى انه يمكن تصنيف الاشخاص من حيث اتجاهاتهم النفسية العامة أي من حيث أسلوبهم العام في الحياة، إلى منطوي ومنبسط.

3-4 نظرية السمات: السمة هي خاصية يختلف فيها الناس أو تتباين من فرد لآخر، وهي صفة فطرية او مكتسبة يمكن أن نفرق على اساسها بين فرد وآخر وهذه لافروق توجد في مستويات مختلفة ويمثل القطبين المتطرفين لها مايلي: المظاهر الموضوعية للسلوك والأحداث السيكولوجية الذاتية .(المليجي،2001، ص41)

3-1-1-نظرية ريموند كاتل: ويميز كاتل بين خصائص السلوك الظاهري السطحي والتي أطلق عليها سمات وصفية أو سمات سطحية وما يقع تحتها من خصائص عميقة لا يمكن ملاحظتها كالدوافع الكامنة والتي أطلق عليها سمات أساسية أو سمات أولية . وهذه السمات الأولية هي التي تتفرع عنها السمات السطحية أو الظاهرة، إنها التكوينات الأساسية التي تصنف السمات السطحية.(المليجي،2001، ص42)

3-1-2-نظرية ألبورت: يرى أن السمات هي خصائص نفسية وعصبية يتحدد من خلالها السلوك، ويرى أنه بإمكاننا تصنيفها إلى ثلاث أنواع بناء على درجة تحديدها للسلوك وهي: السمات الأصلية أو الرئيسية والسمات المركزية والسمات الثانوية . ويقسمها حسب عموميتها وفرديتها إلى سمات خاصة او فردية وسمات عامة أو مشتركة. (المعاضيدي،2014، ص17 ،18)

3- التسرب المدرسي

3-1-تعريف التسرب المدرسي:

هو توقف التلميذ عن متابعة الدراسة سواءا عن رغبة طوعية او بسبب ظروف صحية او تربوية او اقتصادية او اجتماعية قاهرة ترتب عنه الخروج لمعترك لحياة دون حصوله على شهادة تتوج المرحلة التعليمية التي سجل فيها (مقلاتي،2020،ص92)

في أوروبا يُقصد بالمتسربين هم الراشدون مابين 18 – 24 سنة وغير مسجلون ضمن أي برنامج تعليم أو تكوين خلال الأربع أسابيع الأخيرة (REMI theber p2 2013)

ففي بلجيكا الشاب في وضعية تسرب هو الشاب الذي يخضع لإجبارية التعليم ولكنه ليس مسجلا في أي مؤسسة تعليم ولايتعلم في بيته .كما أنه سجل غيابات لأكثر من à2 نصف يوم دون تبرير .

ويقترح أحد التقارير البلجيكية حول التسرب تعريفين تفسيريين لهذه الظاهرة وهما:

- التسرب هو نتيجة تهدم العلاقة بين الشاب والمدرسة والمجتمع .
- التسرب هو سيرورة تدريجية لعدم الإهتمام بالمدرسة، ينتج عن تراكم عدة أسباب داخلية وخارجية للنظام المدرسي.

أما في انجلترا فيميزون بين « dropout » و « excluded » فالمصطلح الأول يعني التخلي الطوعي عن الدراسة أما الثاني فيعني الطرد من طرف المؤسسة .

وفي كيباك الكندية: المتسرب هو الذي يترك المدرسة دون الحصول على شهادة الدراسات الثانوية وهناك فرق بين التسرب (décrochage) وهو الانقطاع المؤقت عن الدراسة والتسرب (abandon) الذي يأتي بمعنى التخلي وهو الانقطاع النهائي عن الدراسة ويرسم بعد خمس سنوات من التسرب .

وأما في الولايات المتحدة الأمريكية فالمتسربون هم أولئك الذين لم يكملوا دراساتهم الثانوية.(REMI theber p 3 2013)

كما يمكن أن يتقاطع التسرب مع مصطلحات أخرى التي قد تأتي بمعاني متشابهة أو مختلفة بعض الشيئ مثل التخلي عن المدرسة، الفشل المدرسي، عدم الانتساب الى المدرسة، عدم التمدرس، عدم الالتزام المدرسي، الهدر، التبديد ....الخ.

3-2-انواع التسرب المدرسي:

ان اي نظام تعليمي مهما حاولنا ان نصل به الى درجة الكمال الا انه تعتريه بعض الثغرات لايسما التسرب حيث تتخذ هذه الظاهرة صورا مختلفة واشكالا متعددة وقد ميزت احدى الدراسات عام 1997 بين شكلين من التسرب:

التسرب المؤقت: وهو الذي يحدث يوميا متكرر وما يلبث ان يتحول الى انقطاع مستمر عن فصل التلاميذ من المدرسة.

التسرب الدائم: الذي يعني هجر التلميذ من المدرسة كليا (الشيخي،2002،ص352).

3-3-عوامل التسرب المدرسي:

هناك العديد من الدراسات والابحاث التي اجريت لمعرفة وتحديد الاسباب والعوامل وراء ظاهرة التسرب المدرسي وقد تباينت وتنوعت هذه العوامل من حيث ان هناك عوامل شخصية تتداخل وترتبط بالتلميذ المتسرب وهناك عوامل خارجية عن شخصية التلميذ.

3-3-1-العوامل الشخصية: ونقصد بها العوامل المرتبطة بشخصية التلميذ وهذه العوامل هي:

ا-العوامل النفسية: ان العوامل النفسية هي عوامل شديدة التاثير على التحصيل العلمي للتلميذ واهم شيء نتحدث عنه في هذا المجال هو الصحة النفسية فان كانت الصحة النفسية للتلميذ مضطربة فلا تتوقع منه ان يكون تلميذا ناجحا باستثناء بعض الحالات.

ويعرف حامد عبد السلام زهران الصحة النفسية على انها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوقفا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا ويشعر بالسعادة مع نفسه والاخرين ويكون قادر على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكاناته الىى اقصى حد ممكن وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلام.(زهران،1988،ص23).

ب-العوامل العقلية: لها تاثير على التحصيل الدراسي للتلميذ فقد ذكرت رمزية الغريب ان التلميذ ذو الاستعداد العقلي الجيد اسرع واكثر في تحصيله من التلميذ المتوسط او الضعيف في قدراته العقلية(الغريب،1998، ص166).

ومن المؤكد ان التلميذ المتوسط او الضعيف الذكاء لايستطيع ان يساير دراسته للمواد المقررة وهذا ما يشعره بالفشل والاحباط بالاظافة الى سخرية التلاميذ والمعلمين منه وتانيبه وتذنيبه من طرف الاهل هذه الامور كلها تشعر التلميذ بالضعف والدونية وتجعله يتعقد من الدراسة ويتركها.(عبد اللطيف،1990،ص147).

3-3-2-العوامل الخارجية: ويضم هذا العنصر عدة عوامل تقع داخله وهي العوامل المدرسية والعوامل الاقتصادية و العوامل الاسرية.

ا-العوامل المدرسية: تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الاسرة في تكوين شخصية ىالطفل تربويا ونفسيا واجتماعيا بحيث يتلقى فيها المعارف والخبرات التي تنفعه في حياته العملية والعلمية ومن هذا كان لزاما ان تحرص على ان تقوم بوظيفتها بشكل جيد.

ومن اهم العوامل المدرسية قلة العدالة في التعامل والتمييز بين التلاميذ داخل الصف والعقاب بكل انواعه البدني والنفسي من قبل المعلم وادارة المدرسة للتلميذ وصعوبة بعض المقررات الدراسية و الاكتضاض داخل حجرة الدراسة وسوء الاضاءة ونظام الامتحانات والشعور بالفرق الشاسع بين قدراتهم على التحصيل والانجاز العقلي وبين قدرات زملائهم سواءا نحو الاسوء او الاحسن.(ربيع،2003،ص128)

ب- العوامل الاقتصادية: الظروف الاقتصادية السيئة للاسرة تساهم مساهمة كبيرة في تسرب التلاميذ من المدرسة فقد اكدت الباحثة هانجرست ان % 80 من المتسربين من اسر ذات مستوى اقتصادي سيء او من اصحاب الدخل الضعيف لعدم قدرة الاهل على تلبية احتياجات التلميذ واللوازم المدرسية التي تشكل عبئا اقتصاديا على الاسرة.(مقلاتي،2020 ص10)

ج-العوامل الاسرية: تتعدد العوامل الاسرية التي تسبب في تسرب الطلاب من التعليم ومن ابرز هذه العوامل:

د- التفكك الاسري: وما يسببه من افتقار الابناء للاحساس بالامن والاستقرار والامتناء فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في كثير من الاحيان الى الطلاق مما يؤثر بشكل مباشر في حالة الابناء النفسية ويولد الضعف الكبير لديهم في الفهم والاستيعاب والتحصيل فيشعر الطالب تدريجيا بان المدرسة عبىء ثقيل عليه مفضلا الغياب عنها ثم الهروب منها نهائيا.(سهو الناصر،2014، ص28)

ه-القسوة والعقاب: ان القسوة والعقاب البدني والضرب والسب لاستذكار الدروس والاهتمام الزائد عن الحد في متابعة الطالب من قبل اسرته واضهار القلق تجاه متابعة واجبات الطلبة واختباراتهم يؤدي بالطالب الى كراهية الاستذكار والمدرسة والى رغبته الشديدة في التخلص والهروب من شبح المدرسة الذي يعكر عليه صفو حياته للابد.(سهو الناصر 2014 ص29).

3-4-النماذج المفسرة للتسرب:

3-4-1-نموذج (Vinen tinto): والذي ظهر عام (1975-1987): وتم تطويره عام 1993 وتقوم المبادئ الاساسية عند Vinen tinto لتفسير التسرب المدرسي على عدم التكامل الاكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى الطالب فيفترض ان لكل طالب سمات اسرية وشخصية ومستوى تحصيل دراسي سابق لتهيئة الفرد للالتزام بالنظم الاكاديمية التي تهدف الى التنمية المعرفية والوجدانية وهذا ما يحقق ما يعرف بالتكامل الاكاديمي كما ان الطالب في المدرسة يدخل في تفاعلات مع الزملاء واعضاء هيئة التدريس مما يحقق الاندماج الاجتماعي ومنه فكل من التكامل الاكاديمي والاندماج الاجتماعي لهما تاثير في اتخاذ الطالب قرار الاستمرار في الدراسة او التسرب منها فالطالب الذي لا يحقق قدر من التكامل الاكاديمي والاجتماعي من المرجح ان يتسرب من الدراسة.

3-4-2-نموذج (Finn 1989): والذي فسر عملية التسرب في ضوء نموذجين هما:

النموذج الاول هو نموذج احباط الذات: والذي يرى ان عملية التسرب تنتج من خلال عدم نجاح الطالب في تحقيق اي انجاز اكاديمي فيلزمه الفشل وخيبة الامل التي تؤدي الى انخفاض تقديره لذاته مما يعكس مشاعر الاحباط من الدراسة فيلجئ الى التسرب.

النموذج الثاني نموذج المشاركة والاتصال: فيفسر التسرب المدرسي في ضوء مدى مشاركة الطالب في نجاحه في التعامل الايجابي مع زملائه ومدرسيه فالمشاركة الفعالة في الانشطة الصفية واللاصفية تجعل الطالب عضو فعال في مدرسته ويخلق نوعا من الانتماء في بيئته التعليمية مما يزيد من احتفاظ الطالب باستمرار في دراسته في حين يحدث العكس تماما اذا كان الطالب مفتقرا للمشاركة والاندماج مع زملائه ومدرسيه مما يخلق عدم الرغبة والحب للمدرسة وبالتالي يلجئ الى التسرب المدرسي (عبد المريد،2010،ص25-26).

3-5-دور الفاعلين في التدخل والوقاية من التسرب:

3-5-1-مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين: وفقا للمرسوم التنفيدي رقم 09-93 المؤرخ في 22 فيفري 2009 يتضمن القانون الاساسي الخاص بالموظفين المنتمين للاسلاك الخاصة بالتكوين والتعليم المهنيين، هو شخص مختص في علم النفس حامل لشهادة ليسانس فرع علم النفس العيادي أو التوجيه المدرسي والمهني أو العمل والتنظيم أو ما يعادلها من شهادة يوظف أو يرقى على مستوى المؤسسات العمومية للتكوين والتعليم المهنيين وفق شروط يحددها القانون .على أن يقوم بمجموعة من المهام مثل: تسجيل طالبي التكوين، عملية التوجيه، المتابعة النفسية والبيداغوجية، التقييم ...الخ (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2009 ص 17،18).

يكلف مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين في المؤسسات العمومية للتكوين والتعليم المهنيين

بتنشيط و تخطيط أنشطة المؤسسة في مجال الإعلام والتوجيه المهنيين و تنظيم اختبارات نفسية وتقنية للمترشحين قصد توجيههم إلى التكوين الذي يطابق قدراتهم الذهنية والجسمية و**مساعدة المتربصين** والتلاميذ والمتمهنين أثناء تكوينهم بالتنسيق مع الأستاذ المكلف بالتكوين في جميع أنماط التكوين واقتراح اعادة التوجيه إذا اقتضى الأمر ذلك استنادا الى تقييم دائم لكفاءتهم وآدائهم والمشاركة في التحقيقات والدراسات وسبر الآراء في إطار تطابق التكوين مع التشغيل ومرافقة المتربصين والتلاميذ والمتمهنين خلال طور التكوين و تنشيط و تخطيط الأنشطة المتعلقة بتوجيه المترشحين للتكوين وضمان متابعة المتربصين والتمهينين والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية والبيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة تكوينهم ومرافقة المتربصين والتلاميذ والمتمهنين خلال تكوينهم وتحضيرهم للإدماج المهني فيما بعد التكوين قصد البحث الفعلي عن منصب شغل أو إنشاء مؤسسة خاصة (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2009 ص 17،18).

3-6-نموذج حاجات التوجيه:

تتنوع إحتياجات المتعلمين من التوجيه وترتبط أساسا بنشاطهم النفسي، مواردهم الشخصية وظروف البيئة التي تحيط بهم، في هذا الاطار يقترح ل،مات MATTE ،L صاحب هذا النموذج ثلاث مستويات لتدخل مستشار التوجيه وفق المهام المسندة إليه والكفايات التي يجب أن يتوفر عليها في إطار القانون ومثاق أخلاثيات المهنة، من أجل الاستجابة لاحتياجات المتعلم والتي قسمها إلى ثلاث مستويات:

3-6-1-مستوى الإحتياجات العامة: وهي الاحتياجات التي نجدها عند كل المتعلمين، ولا تحتاج ان تكون موضوع طلب من طرفهم وتتمثل الخدمات التوجيهية في هذا المستوى في الاعلام (الأدوات والدعائم الإعلامية) حيث يمكن للمستشار ان يقوم بالمقابلات الفردية، اللقاءات الجماعية، الإعلام المدرسي والمهني .....الخ

3-6-2-مستوى الإحتياجات التمايزية: وتشكل موضوع طلب عند أغلبية المتعلمين الذين يجدون أنفسهم بحاجة إلى المرافقة والمساعدة فيما يخص بعض الإنشغالات والمشاكل المتعلقة باتخاذ القرار والاختيارات حول مشاريعهم المدرسية والمهنية . التعرف اكثر على الذات وهنا على المستشار أن يقيم الوضعية بطريقة صارمة، وأن يكون له معارف حول تطور الميولات المهنية للمتعلم، القياس النفسي، التقييم، مراحل نمو الشخصية،علم النفس المرضي، الارشاد الفردي والجماعي .

3-6-3-مستوى الإحتياجات الخاصة: وهي التي نجدها عند بعض المتعلمين وهم الأكثر هشاشة حيث يعانون من مشاكل عدم القدرة على اتخاذ القرار، القلق المرتبط بالختيارات المهنية والمدرسية ن مشاكل متعلقة بالهوية، عدم النضج، صعوبات التكيف، صعوبات التعلم .

هذه المشاكل قد لا يعبر عنها من طرف المتعلمين وتستدعي تشخيص مبكر وعمل استكشافي تنبؤي في مستويات التدخل الاخرى .

في هذا المستوى المتعلمون يواجهون دون شك وضعية خطر تعرضعم للفشل والتسرب وعليه فتنويع أشكال التدخل مع التركيز على التدخل العيادي مطلوب جدا بالإضافة القيام بتقييم خاص جدا.(orientation.qc.ca)

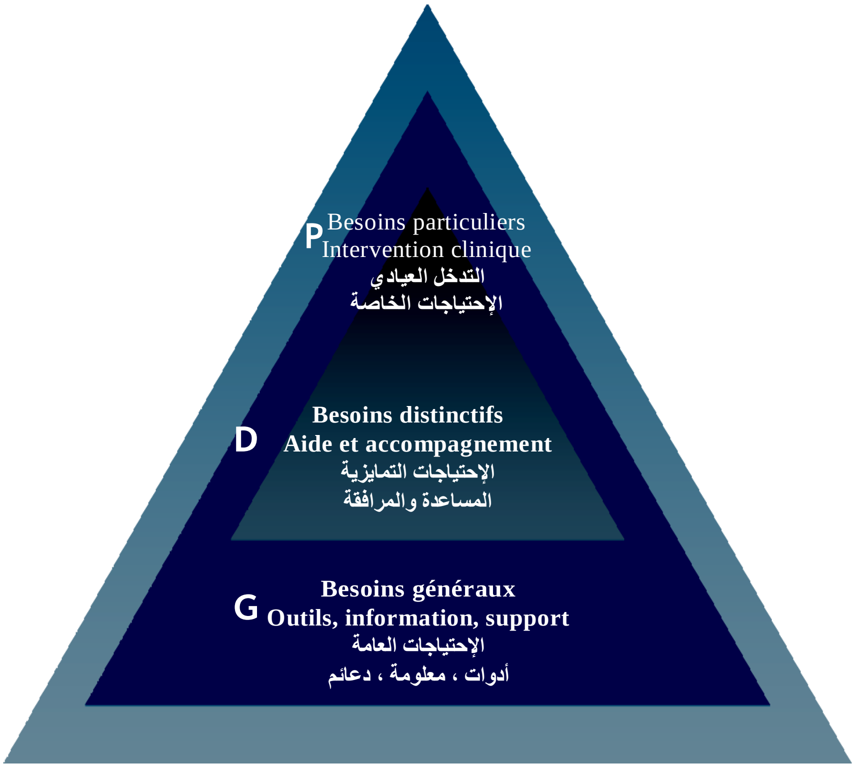

الشكل رقم (1) : نموذج احتياجات التوجيه (Locas 2012 p9)

خلاصة:

تم عرض في هذا الفصل البروفايل النفسي والذي يعتبر لمحة للسمات والخصائص النفسية للفرد بالاظافة الى تناول النظريات المفسرة للشخصية في ضوء نماذج الانماط وعلى اساسها يتم تقسيم الشخصية وايضا تم التطرق الى النموذج الاخر المفسر للشخصية وذلك من خلال السمات باختلافها الظاهر منها والباطن وعامة كانت او مشتركة.

بالإضافة الى عرض ماهية التسرب المدرسي والنماذج المفسرة له، إضافة نموذج حاجات التوجيه.

الفصل الثالث

الاطار المنهجي للدارسة

تمهيد:

ينبغي في كل بحث علمي تحديد اطار منهجي يسير الباحث وفقه حتى يضمن الدقة والمصداقية للنتائج التي يحصل عليها، ومنه تتحدث قيمة البحث وعليه فعلى الباحث ان يتبع مجموعة من الخطوات العلمية حتى يتمكن من الوصول الى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم.

وفي دراستنا هذه سنتطرق في هذا الجانب بداية بالمنهج المتبع ثم الدراسة الاستطلاعية ثم يليها ادوات الدراسة ثم عينة الدراسة الاساسية.

1-منهج الدراسة:

ان لكل موضوع او دراسة علمية منهجا خاصا يفرض على الباحث اتباعه، لكي يحصل على نتائج قيمة ويعرف المنهج بأنه خطة منظمة تسير في مجموعة من الخطوات بقصد تحقيق هدف البحث، سواءا كان البحث نظريا او تطبيقيا.(زرواتي،2007،ص 43).

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي لانه يتماشى مع طبيعة البحث، حيث ان الموضوع يقتضي اتباع خطوات منهجية خاصة وأدوات جمع المعطيات وذلك من خلال دراسة مجموعة من الحالات الفردية وفقا لطريقة دراسة الحالة، هذا المنهج يقوم على دراسة الفرد كوحدة متكاملة فردية تختلف عن غيرها، ويعتمد على البحث المعمق في السيرورات النفسية التي تكشف دلالات هامة تساعد في التشخيص.

يعرف المنهج العيادي على انه الدراسة العميقة للحالات الفرديةن بصرف النظر عن انتسابها الى السوية او المرض.(محمد الطيب واخرون،2003، ص 179).

هذا وقد اعتمدنا في دراستنا على عدة وسائل لدراسة كيفية ودقيقة على الحالات كالمقابلة والملاحظة واختبارات الشخصية.

2-الدراسة الاستطلاعية:

للقيام باي بحث او دراسة ولتحديد المنهج المتبع فيها، لابد على الباحث من اجراء دراسة استطلاعية التي تساعده على تحديد ابعاد بحثه والهدف المراد الوصول اليه من خلال هذه الدراسة.

وعليه فالدراسة الاستطلاعية توجه الباحث وتوضح له الميدان الذي سيجري عليه بحثه وكيفية التعامل مع المعطيات.

حيث اشتملت الدراسة الاستطلاعية على الاطلاع على ملفات المتكونين في وضعية تسرب خلال سنة 2020 في مركز التكوين المهني و التمهين العناصر، مركز التكوين المهني والتمهين برج الغدير ومركز التكوين المهني والتمهين ذكور بولاية برج بوعريريج من اجل جمع المعلومات، اين كانوا مسجلين فيها فيما مضى قبل ان ينقطعوا عنها نهائيا.

حيث تحصلنا على المعلومات ايضا من خلال المقابلة مع مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهنيين .

بالتالي فالدراسة الاستطلاعية مكنتنا من تحديد اشكالية البحث وخطته وطمانتنا على ظروف اجراء الدراسة الاساسية كما ساعدتنا على صياغة الفرضيات بشكل دقيق ومحدد.

3-أدوات الدراسة :

بما اننا استعملنا المنهج العيادي في دراستنا ولخصوصيتها التي تتطلب الاستعانة بالوسائل و بالتقنيات التي تتماشى مع هذا المنهج من اجل الكشف و الفهم الدقيق للسير النفسي والبروفيل النفسي للمفحوصين، حيث لجانا في هذا البحث الى استعمال كل من تقنية :

- المقابلة العيادية نصف موجهة لجمع البيانات.

- اختبار منيسوتا متعدد الاوجه للشخصية " MMPI2".

3-1 المقابلة العيادية: هي علاقة مهنية دينامية وجها لوجه بين المريض والمعالج، وتتم في جو نفسي امن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من اجل حل مشكلة ما.

بمعنى اخر انها علاقة فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف وتبادل معلومات وخبرات ومشاعر واتجاهات، يتم خلالها التسائل عن كل شيء، فهي نشاط مهني هادف وليست محادثة عادية (عسكر،2009،ص55).

وقد اعتمدت دراسة الحالة على المقابلة العيادية بهدف السير في اتجاه واضح وباقل توجيه وضبط للاسئلة والتي كانت مفتوحة والغير الموجهة مما يجعل الحالة في حرية من خلال التعبير عن الرغبات والدوافع، حيث تتوافق مع خطة العمل الخاصة ببحثنا.

ويقترح في هذا الصدد "R.K METRON" واخرون بعض الخطوات الاساسية التي يمكن ان يسترشد بها الباحث للقيام بهذا النوع من المقابلة تتمثل في:

- تحديد الاشخاص الذين سوف تجري معهم المقابلة والذين مارسوا خبرة معينة او شاركو في موقف اجتماعي معين يرتبط بموضوع الدراسة.
- يحلل الباحث الموقف الذي يدرسه تحليلا مبدئيا بهدف التعرف على عناصره الاساسية وانماطه وشكله العام.
- يعد الباحث دليلا للمقابلة يتضمن جوانب هامة ويسعى الى استفسارها في المقابلة.
- ترتكز هذه المقابلة على الخبرات الذاتية للافراد الذين تعرضوا للموقف سابقا(كنزة، 2019،ص65).

3-2-اختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية :" MMPI-2 "

وقد اخترنا تطبيق اختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية ذلك لما له من اهمية كبيرة في كشف وتحديد خصائص البروفايل النفسي للحالات التي اجرينا عليها الاختبار.

3-2-1-التعريف بالاختبار:

يحتل اختبار مينيسوتا الاوجه للشخصية مركز الصدارة في قائمة استخبارات الشخصية ويعد الاهم بينها واكثرها شيوعا وانتشارا، وقد اعد هذا الاختبار كل من "هاثاواي" و"ماكنلي" (HATHAWAY AND MCKINLEY)، وظهر بصورته الاولى عام 1943 متضمنا /550/ بندا اخذت شكل العبارات التقريرية، وأضيف لها فيما بعد 16 بندا او عبارة مكررة في كراسة الاسئلة، ولا تنبع اهمية هذه الاداة من الكم الهائل من البحوث التي نشرت حولها والتي تجاوزت ثمانية الاف بحث حتى عام 1988 (ميخائيل،2016،ص 101).

كما يشير "جنثر" بل تنبع اهميتها ايضا من انها كانت المصدر الاساسي لعدد كبير من الاستخبارات التي اشتقت الكثير من بنودها منها وكانت بمنزلة "الوليد" المباشر لها ثم انفصلت عنها فيما بعد، ومع ان استخبار مينيسوتا اعد بالأساس لغرض التشخيص التفريقي والكشف عن بعض الاضطرابات النفسية ومظاهر سوء التوافق الشخصي والاجتماعي لدى غير الاسوياء خاصة، فقد تخطى استعماله هذه الحدود مع تراكم البحوث والخبرة العيادية حوله ليتحول فيما بعد الى استخبار للسمات الاساسية للشخصية، كما يؤكد الدليل المرافق للاستخبار بصورته الجديدة والواقع ان الدليل المرافق للاستخبار بصورته الجديدة يوصي بالابتعاد عن التفسير الحر في النتائج المتحصلة على المقاييس التشخيصية التي تحمل تسميات "مرضية"، كما ينصح باستخدام ارقام هذه المقاييس بدلا من اسمائها للدلالة عليها فاستخدام الرقم (3) للاشارة الى مقياس الهستيريا مثلا والذي يحمل الرقم (3) افضل من استخدام الاسم وهو "الهستيريا"(ميخائيل،2016،ص 102).

والصورة الاصلية لاستخبار مينيسوتا تصلح للتطبيق الفردي وقد ظهرت على شكل مجموعة من البطاقات تتضمن كل منها بندا واحدا من البنود او العبارات ال550 التي تالف منها الاستخبار، ويتعين على المفحوص تصنيفها في فئة واحدة من فئات ثلاث للاجابة هي "نعم"، "لا"، "لاادري"، ولكن سرعان ما اعدت صورة ثانية لهذا الاستخبار تصلح للتطبيق الجمعي، وتضمنت هذه الصورة الاخيرة كراسة خاصة بالبنود او كتيب البنود وورقة اجابة منفصلة تضمنت ارقام البنود وبدائل الاجابة الثلاثة، ولعل هذا الامر بالذات كان مما دعم مكانة هذا الاستخبار وعزز دوره كوسيلة قياس موضوعية وجمعية وسهلة للإجراء والتصحيح، ومما تجدر الاشارة اليه في هذا السياق التطور الذي شهدته عملية استخراج النتائج في هذا الاستخبار بدءا من ستينيات القرن الماضي، حيث بدا الاعتماد على الحاسب الالكتروني في حساب النتائج، كما استخدم لاحقا في تفسير الصفحة النفسية للفرد والتي تعبر بيانيا عن نتائجه في المقاييس الفرعية المختلفة التي يضمها هذا الاستخبار (ميخائيل،2016،ص 102).

وقد تضمن الاستخبار بصورته الاصلية تسعة مقاييس تشخيصية ثم اضيف لها مقياس الانطواء الاجتماعي الذي استخلص من بنود الاستخبار ذاتها دون اي زيادة عليها، وأصبح الاستخبار بصورته الحالية من عشرة مقاييس تشخيصية اضافة الى اربعة مقاييس للصدق وقد توزعت على هذه المقاييس "الفرعية"، البنود المختلفة التي يتألف منها الاستخبار (مع ملاحظة ان بعض البنود يدخل في اكثر من مقياس واحد وان عدد البنود يختلف من مقياس لاخر)، واختيرت بنود معظم المقاييس التي تضمنها الاستخبار استنادا الى تمييزها بين جماعات من الاسوياء وجماعات من غير الاسوياء شخصت حالتهم بالاعتماد على "المؤشرات" التشخيصية الشائعة حينئذن في مجال الطب النفسي التقليدي، وتناولت هذه البنود مدى واسعا من الموضوعات مثل الصحة العامة، والاسرة والزواج، والاتجاهات السياسية والدينية والاجتماعية، والعادات الشخصية والاعراض العصبية العامة والمخاوف والميول السادية والمازوشية، والذكورة والانوثة وغيرها، وقد رتبت

البنود بحيث لا تكون متتابعة، حيث تتناول موضوعا واحدا وهذا يعني ان البنود الخاصة بكل مقياس لا تؤلف مجموعة متسلسلة، وإنما تنتشر في ارجاء مختلفة من كراسة الاستخبار يحددها الدليل المرافق للاستخبار(ميخائيل،2016،ص 103).

لقد قنن استخبار مينيسوتا على عينة صغيرة نسبيا مؤلفة من 724 فردا واشتقت معايير تائية له بمتوسط قدره 50 وانحراف معياري قدره 10 وتستعمل هذه المعايير (او الدرجات المعيارية) في رسم الصفحة النفسية (او البروفيل النفسي) الذي يمثل بيانيا نتائج اداء الفرد في المقاييس المختلفة التي يضمها الاستخبار وقد عبر عنها بدرجات تائية وبصورة عامة ينظر الى الدرجة 70 فما فوق اي الدرجة التي تقع فوق المتوسط بانحرافين معياريين او اكثر على انها مؤشر لانحراف مرضي واضح، هذا مع الاشارة الى ان دلالة هذه الدرجة على شدة الانحراف تختلف من مقياس لأخر، وان الشكل الكلي الذي تأخذه الصفحة النفسية اكبر في دلالته من الارتفاع في الدرجة على مقياس منفرد.

وفيما يتصل بثبات هذا الاستخبار فقد حسب بطريقة الاعادة وتراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة من 0.50 الى 0.90 (بفاصل يتراوح من يوم واحد الى سنة)، كما حسب ثبات التصنيف واظهر تباينا واسعا من مقياس لأخر، حيث تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة من 0.50 للبارانويا الى 0.81 للسيكاثينيا، وقد استخدمت طرائق عديدة للتحقق من صدق هذا الاستخبار فبالإضافة الى صدق محتوى البنود التي يتضمنها، تم الاعتماد على الصدق المحكي الذي ارتكز على المقابلة بين اداء جماعات من الاسوياء وغير الاسوياء، كما اسلفنا كما اجريت دراسات عاملية عديدة اظهر الكثير منها وجود عاملين اثنين يمكن ان يفسرا معظم التباين بين درجات المقاييس الفرعية وهما عامل القلق العام او الثبات الانفعالي وعامل الانبساط /الانطواء، كما يشير اورم او عامل العصابية وعامل الانبساط كما يشير ايزنك (ميخائيل،2016،ص 103-104).

3-2-2-المقاييس الاكلينيكية:

3-2-2-1-مقياس توهم المرض "ه-س"" "HS Hypochondriasis:

(33عبارة)

هذا المقياس محاولة لقياس خصائص الشخصية التي ترجع الى النموذج العصابي لتوهم المرض، والأفراد الذين يتم تشخيصهم على اساس انهم يعانون هذا الاضطراب يبدون خوفا واهتماما شاذا بالوظائف الجسمية، وهذه المخاوف والاهتمامات لا تستند الى اساس سليم من اضطرابات فعلية في الجسم وهذا القلق يسود حياتهم ويؤثر عليها بشدة، وغالبا ما يحد بصورة خطيرة من مجال نشاطهم وعلاقاتهم، والصورة الكلاسيكية لتوهم المرض تتضمن التمركز حول الذات والفجاجة وجماعات المحك التي صمم اساسها المقياس تعاني من اضطرابات تدور حول توهم المرض، وتدور عبارات المقياس حول مختلف الشكاوي الجسمية والشعور بالآلام العامة وشكاوي حول الهضم والتنفس، والابصار والنوم، وكذلك بعض الاحساسات الغريبة، كما تتضمن العبارات شكاوي عن الصحة العامة والمنافسة والقدرة على العمل (ربيع،2016،ص 255-256).

3-2-2-2-مقياس الاكتئاب "د" Depression D:(60عبارة)

صمم هذا المقياس بغرض قياس درجة او عمق نموذج الاعراض المرضية للاكتئاب، ويتميز الاكتئاب بنظرة متشائمة للحياة والمستقبل وشعور بالقنوط وعدم الجدارة وبطئ في الفكر والعمل وغزارة الافكار حول الموت والانتحار، والجماعة المرضية الذي صمم على اساسها المقياس ابدت اعراض انقباضية وان كانت هذه الاعراض ليست شديدة الحدة، وتدور عبارات المقياس حول النقص الشديد في الاهتمام بالعالم الخارجي، ويعبر عن ذلك في صورة تبلد عام وانكار صريح واضح للسعادة او الجدارة او القيمة الشخصية وكذلك تصف العبارات الشعور بعدم الكفاية في اداء العمل بصورة مرضية، وثمة مجموعة اخرى من العبارات تشير الى اعراض جسمية مثل اضطراب النوم او اضطراب الهضم (ربيع،2016،ص 256).

3-2-2-3-مقياس الهستيريا "ه-ي" Hysteria Hy: (60عبارة)

اعد مقياس الهستيريا للمساعدة في تحديد المرضى الذين يستخدمون الحيل الدفاعية العصابية للهستيريا التحويلية، ويظهر ان هؤلاء المرضى يتخذون من اعراضهم الجسمية وسيلة لمواجهة الصراعات المعقدة او لتجنب المسؤوليات الجسمية وهذا الاستغلال للاضطراب العضوي لا يظهر إلا تحت الضغط بينما لا يظهر في الظروف العادية اية مظاهر غير سوية للشخصية، وقد اختيرت عبارات المقاييس على اساس قدرتها التمييزية بين الاسوياء وجماعات المرضى المصابين بالهستيريا التحويلية.

وتدور عبارات المقياس حول موضوعين رئيسيين الاول الاعراض البدنية او الجسمية والثاني السهولة واليسر في العلاقات الاجتماعية هذا الى جانب عبارات تتضمن انكار المتاعب وإنكار عدم الكفاية، كما ان بعض عبارات الاختبار هي بمثابة اعلان رافض ان الاخرين اهل للثقة والحب والمسؤولية (ربيع،2016،ص 257).

3-2-2-4-مقياس الانحراف السيكوباتي "ب د" Psychopathic deviate Pd: (50 عبارة)

اعد هذا المقياس بغرض تحديد خصائص الشخصية للجماعات اللاأخلاقية واللااجتماعية التي تعاني من اضطرابات سيكوباتية في الشخصية ولهذا سمي المقياس السيكوباتي المنحرف، والسمات الرئيسية المميزة لهذا النموذج -كما هو معلوم- هو التجاهل المستمر للعادات والمعايير الاجتماعية وعدم القدرة على الافادة من التجارب العقابية والوقوع المتكرر في نفس المشاكل، هذا الى جانب ضحالة انفعالية في العلاقات بالآخرين وطالما ان السيكوباتي المنحرف متحرر نسبيا من الصراعات ولا يسفر عن سماته تلك إلا في الظروف الحادة، فان السيكوباتي المنحرف قد يمضي دون ان يكتشفه اصدقائه ومعارفه حتى يعرض له موقف يتطلب دليلا على الشعور بالمسؤولية وتقديرا للأنماط الاجتماعية، ومثله في ذلك مثل المصاب بالهستيريا التحويلية تبين عنه وتفضحه

المواقف الضاغطة، وقد تشكلت جماعات المحك التي صمم المقياس على اساسها من الحالات التي تعاني من الاضطرابات النفسية والتي درست بناء على طلب الجهات القضائية وذلك نظرا لارتكابها الانحرافات، وقد اتخذت هذه الانحرافات اشكال السرقة والكذب والتخلي عن الواجب والاستهتار الجنسيى والانغماس الكحولي الزائد دون جرائم القتل، وعبارات المقياس ذات محتوى واسع وهي تعكس او تبين تباعد الفرد عن اسرته وتعرضه للصدام مع السلطات المدرسية بوجه خاص والسلطة بوجه عام، وبعض العبارات تتضمن اقرارا صريحا بما يسمى النقائض الشخصية وانخفاض الروح المعنوية والاضطرابات الجنسية (ربيع،2016،ص 258).

3-2-2-5-مقياس الذكورة –الانوثة "م ف" masculinity-femininity m f:
(60 عبارة)

اعد هذا المقياس بغرض تحديد ظواهر الشخصية التي ترجع الى الانقلاب الجنسي الذكري مما يرتبط بالشخصية السيكوباتية، او ما قد يسمى احيانا الاضطراب الجنسي والأشخاص من هذا النوع يبدون اتجاهات وتفضيلات غير متفقة مع جنسهم وتبدوا انثوية مثل هؤلاء الذكور في قيمهم واتجاهاتهم وميولهم وأساليب التحدث والتعبير، هذا بالنسبة للذكور وبالنسبة للإناث لا توجد دراسة حاسمة ولكن يشير المقياس بوجه عام الى تفضيلات غير متفقة مع الجوانب الانثوية، وجماعات المحك التي على اساسها حددت عبارات المقياس هي بوجه عام من المنحرفين جنسيا او المصابين بالمثلية الجنسيةن وتدور عبارات المقياس على الميول الى مختلف الاعمال والهوايات ومقتضيات الوقت والمناشط الاجتماعية، وكذلك توجد بالمقياس عبارات تتضمن المخاوف والمتاعب والحساسية الشخصية، هذا بالإضافة الى عبارات تتضمن الجوانب الجنسية (ربيع،2016،ص 259).

3-2-2-6-مقياس البارانويا "ب ا" Paranoia Pa: (40 عبارة)

اعد هذا المقياس لكي يبين النموذج المرضي للبارانويا، ومفهوم البارانويا يتضمن مجموعة من الاعتقادات الهذائية وغالبا ما تتضمن هذائات موضوعها السلطة والقوة والعظمة، وذلك بالرغم من ان الشخص الذي يبين من هذه الهذاءات قد يظهر وكأنه على علاقة طيبة بالواقع ومتكامل بالنسبة لعلاقة كل نوع من هذه الهذاءات الو التوهمات مع الهذاءات الاخرى وذلك في اطار البناء الاعتقادي لهؤلاء المرضى وهم يبدون فهما وتفسيرا خاطئين لمواقف الحياة اليومية التي تتجاوز قدراتهم وذكائهم فلا يستطيعون التوافق معها، وهذه السمات الهذائية قد تبدوا عند المصابين بالفصام او الذين يعانون من الاستجابات الانقباضية ونادرا ما تظهر عند الاسوياء، وجماعات المحك التي على اساسها اشتق هذا المقياس حالات شخصت على انها بارانويا خالصة او شخصوا على اساس انها حالات هذائية او حالات فصام هذائي تشيع فيه هذاءات الاضطهاد.

وعبارات المقياس تبين عن المراوغة والدفاعية والمرض النفسي واعتقادات وافكار -لا تيتند الى اساس سليم- من وجود الضغوط او المؤامرات هذا الى جانب عبارات تتضمن سوء الظن بالناس (ربيع،2016،ص 260).

3-2-2-7-مقياس السيكاثينيا او الحواز "ب ت" Psychasthenia pt: (48 عبارة)

اعد هذا المقياس بقصد المساعدة في تحديد او تشخيص النموذج العصابي للحواز، ومظاهر الشخصية التي يتضمنها الحواز هي الافكار الوسواسية والطقوس القهرية للسلوك الى جانب المخاوف الشاذة والهموم وصعوبات في التركيز ومشاعر الذنب الى جانب التذبذب المسرف في اتخاذ القرارات ومن العجيب ان يصاحب الحواز احيانا مستويات مفرطة في السمو فيما يختص بالمعايير والمسائل الاخلاقية او مستويات الاداء في الاعمال الذهنية، هذا بالإضافة الى مشاعر نقد النفس واتجاهات للتقليل من شانها،

واشتقاق هذا المقياس قائم على اساس القوة التمييزية لعباراته بين مجموعات الاسوياء ومجموعات المصابين بالامراض النفسية والعقلية

وتتضمن عبارات المقياس الوساوس والطقوس القهرية للسلوك والمخاوف الشاذة والقلق وضعف الثقة بالنفس والشك في القدرة الذاتية والحساسية بلا مبرر والحزن والعبوس والجمود (ربيع،2016،ص 260-261).

3-2-2-8-مقياس الفصام "س ك" "Se" Chizophrenia: (78 عبارة)

اعد هذا المقياس لقياس النموذج المرضي للفصام، وهو نموذج غير متجانس بدرجة كبيرة ويحتوي على ظواهر سلوكية متعددة مثل الاغراب في السلوك والتفكير والبرود والتبلد وعدم الاهتمام والتباعد عن الآخرين كما يتصف النموذج المرضي للفصام بظهور الضلالات والهلوسات سواء كانت عابرة او مؤقتة قهرية او دائمة، كذلك يبدو بالنسبة لهذا النموذج المرضى عدم التكيف وانحسار الاهتمام بالناس والأشياء، وبالنسبة لأسلوب اعداد واشتقاق المقياس فقد نجح المقياس في التمييز بين الاسوياء وبين المرضى الفصاميين، ويذكر ان اعداد هذا المقياس استغرق وقتا وجهدا اكثر من اي مقياس اخر.

وتحتوي عبارات المقياس على الافكار الغربية والتباعد الاجتماعي ومغريات الادراك ومشاعر العدوان التي يتضمنها اي وصف كلاسيكي للفصام، الى جانب عبارات تعبر عن وصف كلاسيكي للفصام الى جانب عبارات تعبر عن ضعف العلاقات الاسرية وضحالة في الاهتمامات، وكذلك عبارات تتضمن الاشارة الى الامور الجنسية وضعف القدرة على التركيز وضعف القدرة على التسرع (ربيع،2016،ص 261-262).

3-2-2-9-مقياس الهوس الخفيف "م ا" Hypomania Ma: (46عبارة)

نموذج الشخصية الذي من اجله اشتق هذا المقياس هو اضطراب الهوس الخفيف وثمة علامات تميز هذا النموذج وهو النشاط الزائد والإثارة الانفعالية وغزارة الافكار، وهذا النشاط قد يؤدي الى قدر كبير من الانجازات التي غالبا ما ينقصها الكفاءة

والإنتاجية، وقد يغلب على السلوك في هذه الحالات روح الفكاهة او المرح ولكنه يكون احيانا اخرى ضجرا وتصدر عنه انفجارات مزاجية وقد تدفع صفات الحماسة والتفاؤل الزائدين بالنسبة لهذا النموذج الى محاولة القيام بما لا يقدرون عليه فعلا، وقد صمم هذا المقياس –اسوة بالمقاييس الأخرى باستخدام جماعة محك ممن تتوفر فيه خصائص وسمات هذا النموذج المرضي وتغطي عبارات المقياس العديد من السمات او الظواهر الكلاسيكية للهوس الخفيف مثل عبارات وصف الذات بالتضخم والإثارة وارتفاع مستوى النشاط وبعض العبارات تتعلق بالاتجاهات الخلفية والعلاقات الاسرية والمنزلية (ربيع،2016،ص 272).

2-2-10-مقياس الانطواء الاجتماعي "س ي" Social introversion Si: (70 عبارة)

لمفهوم الانطواء تاريخ طويل في علم النفس بالنسبة لدراسة مكونات الشخصية والانطواء يتسم بوجه عام بالانسحاب من العلاقات الاجتماعية والصلات والمسؤوليات، كما يتضمن ميلا محدودا للناس وعلى العكس من ذلك يتضمن الانبساط الاجتماعي ابتغاء او التماس الصلات الاجتماعية والامتداد الاجتماعي بمعنى الميل الشديد الى الناس، وجماعة المحك التي اشتق على اساسها المقياس ابدت صفات اجتماعية مثل الخجل وعدم الشعور بالأمن والانسحاب من المواقف الاجتماعية، كما هو متوقع تدور عبارات المقياس حول عدم ارتياح الفرد في المواقف الاجتماعية او في التعامل مع الاخرين، الى جانب عبارات تصف دلائل من عدم الشعور بالامن والمتاعب (ربيع،2016،ص 273).

3-2-3-مقاييس الصدق في اختبار مينيسوتا:

لعل بين الاسباب التي دعت الى ايجاد مقاييس الصدق وهي المقاييس الخاصة بالكشف عن ميل الفرد الى تشويه استجاباته غلبة الطابع المرضي على بنود الاستخبار لدرجة ان الشخص العادي قد يجد صعوبة وحرجا في تقريره عن ذاته ومن الواضح انه

لا يقصد بالصدق هنا صدق الاختبار (او الاستخبار) في قياس ما اعد لقياسه بل يقصد به صدق المفحوص في التعبير عن نفسه والتعامل بصورة جدية مع بنود الاستخبار، وقد تضمن استخبار مينيسوتا اربعة مقاييس لهذا النوع من الصدق هي:

3-2-3-1-مقياس لا ادري (؟): وتحسب الدرجة على هذا المقياس بعدد البنود التي لم يستطع المفحوص ان يقرر الاجابة عنها ب "نعم" او "لا" وتأخذ على انها مؤشر لميل الفرد الى حماية الذات او الانسحاب من الموقف، وبطبيعة الحال تتضاءل اهمية الدرجات المتحصلة على المقاييس التشخيصية المختلفة مع ارتفاع الدرجة على هذا المقياس.

3-2-3-2-مقياس الكذب (L): ويتالف من (15) بندا، وتشير الدرجة المرتفعة عليه الى ان المفحوص حاول تزييف الاجابة للظهور بصورة افضل مما هو عليه في الواقع، ومن امثلة البنود في مقياس الكذب:

-انا لا اكذب ابدا.

-انا لا احب كل شخص اعرفه (مخائيل،2016،ص 108-109).

3-2-3-3-مقياس الخطا (F): ويتالف من 64 بندا، تستخدم لمراجعة صدق الاختبار ككل، وهذه البنود لا تتوافق مع اي نموذج من نماذج الشذوذ إلا انها تمثل استجابات نادرة وغير مألوفة تدل في حالة اجابة المفحوص عنها بالإيجاب انه لم يفهم التعليمات ولم يتقيد بها على النحو المطلوب، وقد تأخذ الدرجة المرتفعة على هذا المقياس على انها مؤشر لإهمال المفحوص او عدم تقييده بالتعليمات، او محاولته الظهور بمظهر غير متكامل.

3-2-3-4-مقياس التصحيح او المقاومة (k): ويتالف من (30) بندا، ويعد مقياسا لاتجاه المفحوص نحو الاختبار ويرتبط هذا المقياس بمقياس الخطا والكذب،

ويستخدم في رفع قدرة بعض المقاييس التشخيصية على التمييز بين الفئات الاكلينيكية المختلفة وذلك بإضافة قيمة (k) او جزء منها الى الدرجة الخام المتحصلة من تلك المقاييس قبل تحويلها الى درجات معيرة، وكثيرا ما تاخذ الدرجة المرتفعة في (k) دليلا على استجابة دفاعية من جانب المفحوص يعمد من خلالها الى تحريف استجابته للظهور بمظهر سوي، في حين ان الدرجة المنخفضة قد تأخذ دليلا على الميل الى خفض قيمة الذات وعدم الرغبة في الظهور بمظهر الشخص "السوي" (مخائيل،2016،ص 109).

3-4-معايير تحديد المؤشرات المرضية وفق اختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2.

حسب دليل الاختبار فان متوسط ارتفاع الملمح يقع في مستوى الدرجة التائية بين 40 و 65، فان النقاط التائية المسجلة فوق الدرجة التائية 65 تعتبر مرتفعة والتي تسجل تحت درجة تائية 40 تعتبر منخفضة، وهذا ما يعطينا مؤشرات مرضية عن البروفايل.(M Simon et I gillet 1996 p48-49)

4-حدود الدراسة :

اتفق الكثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث ان لكل دراسة حدود رئيسية ثلاثة تتمثل في الحد البشري، الزمني،المكاني، وهي كالتالي في دراستنا:

الحد البشري: يمثل مجموعة الافراد **او** الجماعة التي ستجرى عليهم الدراسة، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على اربعة افراد متكونين في وضعية تسرب من مركز التكوين المهني والتمهين.

الحد المكاني: هو النطاق المكاني لاجراء الدراسة حيث تمت هذه الدراسة في مركز التكوين المهني والتمهين عبدلي المسعود العناصر –برج بوعريريج-.

الحد الزماني: ارتبطت الدراسة الحالية بسير زمني منذ اختيار موضوع الدراسة وذلك ابتداءا من انطلاق السنة الجامعية 2020-2021 ،اما النزول الى الميدان للدراسة الاستطلاعية والاساسية فتم في الفترة من (20 مارس الى 20 ماي 2021).

5-عينة الدراسة:

5-1 حالات الدراسة:

دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة التي ستدرس فيها هذه الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة، و تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، و هي تعتبر جزءا من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث.(زرواتي،2007 ص334).

و في دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية، و التي يشير معناها الى التعمد والقصد في اقتناء حالات الدراسة، فقد ارتأينا اختيار العينة القصدية التي يقوم الباحث من خلالها باختيار مفردات البحث بطريقة تحكمية لامجال فيها للصدفة، بحيث يقوم هو شخصيا باقتناء مفردات العينة الممثلة أكثر من غيرها، كما يبحث عنه من معلومات وبيانات و هذا لإدراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا.

5-1-1 شروط اختيار حالات الدراسة، وتبريرها.

اعتمدنا في اختيار حالات الدراسة على الشروط التالية:

1-ان يكون المبحوث له سوابق التسرب من قطاع التربية.

2-ان يكون المبحوث له سوابق اعادة السنة في قطاع التربية.

3-ان يكون سن المبحوث بين 19 و 22 سنة.

4-ان يكون المبحوث له سوابق كثرة الغيابات.

5-ان يكون المبحوث لديه مردود دراسي متوسط.

فاعتمادنا لهذه الشروط جاء بناءا على التبريرات التالية:

فأما السن فاختيارنا لهذه الفئة من 19 الى 22 جاء بناءا على ملاحظاتنا الميدانية بان هذه الفئة هي الاكثر التحاقا وتسجيلا بقطاع التكوين والتعليم المهنيين، بالاضافة الى تقارب زمن تكرار التسرب للحالات.

أما بالنسبة للشروط الاخرى، فهي تتوافق مع عوامل الخطر المدرسية المذكورة في الدراسات السابقة.

5-1-2-خصائص حالات الدراسة:

الاسم	السن	المستوى الدراسي	الغيابات
"م" ذكر	20	الرابعة متوسط	متكررة
"ي" ذكر	19	الاولى ثانوي	متكررة
"ه" انثى	22	اولى ثانوي	متكررة
"ب" انثى	22	ثالثة ثانوي	متكررة

الجدول رقم (01) يتضح من خلال الجدول السابق ان افراد مجموعة البحث ذكور واناث عددهم اربعة افراد(2 ذكور و2 انثى) تتراوح اعمارهم بين 19 سنة و 22 سنة.

6-ظروف التطبيق:

تم تحديد حالات الدراسة بتوجيه من مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهنيين لمركز التكوين المهني والتمهين العناصر-برج بوعريريج- واعتمادا على ملفات المتكونين في وضعية تسرب من نفس المركز بالإضافة الى خبرة وملاحظة احد الباحثين لهذه الدراسة باعتباره مستشار رئيسي التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين بقطاع التكوين والتعليم المهنيين -برج بوعريريج- وعليه قمنا بدعوة الحالات التي قمنا بتحديدها، و قد

تم إجراء المقابلة وتمرير الإختبار في مكتب مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين، حيث توفر لنا كل العوامل البحثية الضروري وسجلنا تعاونا من طرف الحالات، إلا أننا لاحظنا عدم إستعاب المبحوثين لبعض بنود الإختبار، وهذا ما استدعى منا التدخل كل مرة لشرحها.

وتمت اجراءات التطبيق كمايلي:

الجلسة الاولى: اجراء المقابلة نصف موجهة مع المبحوث بهدف جمع المعلومات وتحضيره لإجراء الاختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2.

الجلسة لثانية: تقديم كراس الاسئلة الخاص باختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2 وجلوس الباحث معه للإجابة على أي استفسار او سؤال.

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل الى اهم العناصر الاساسية التي يبنى عليها الجانب الميداني لاي دراسة، وهي الخطوات المنهجية التي اعتمدتها الدراسة الحالية، بدءا بالمنهج الدراسي لهذه الدراسة ألا وهو المنهج العيادي بالإضافة الى الدراسة الاستطلاعية كما تم تحديد مجموعة من التقنيات والأساليب من المقابلة واختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2، وهذا بغية للوصول الى النتائج المتعلقة بالموضوع محل الدراسة، كما تم في هذا الفصل تحديد عينة الدراسة ومجالات الدراسة الزماني والمكاني لأفراد العينة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1-عرض وتحليل الحالات:

1-1-تقديم الحالة الاولى: "م"

الحالة "م" البالغ من العمر 20 سنة ينحدر من عائلة مستواها المعيشي متوسط الى المنخفض، حيث ان ابوه الذي يبلغ من العمر 78 سنة بطال وأمه ماكثة في البيت غير انه لا يعرف عمر امه الحقيقي، وهو الاخ الاصغر لاخوين اخرين اخت واخ، حيث ان هذا الاخير يعمل كصاحب طاولة بيع خضر، حيث انه هو المعيل الاول للعائلة، طبيعة السكن شقة ايجار بسيطة، وولادته كانت عادية ومراحل نموه الجسدية طبيعة.

1-1-1-مقابلة الحالة:

تم اجراء المقابلة في مكتب مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهنيين بمركز التكوين المهني والتمهين بالعناصر-برج بوعريريج-حيث ثم توفير كل الشروط العلمية والتقنية المطلوبة لذلك.

الحالة عند قدومه كان لباسه مرتب بصورة عادية، متوسط القامة، يبدو اكبر من عمره، يبدي نوعا من البطئ في الحركة مع عدم الاستقرار، وضع الجسم اثناء الجلوس فيه نوع من الجمود مع ابداء نوع من الحيرة كانت بادية على وجهه، عند بداية الحديث ابدى نوع من التردد بكلام قليل مثل "ايه معليش"...وبعد التوضيحات اللازمة من القابلة بدء يستجيب بطريقة اكثر تعاونا ولكن بتحفظ.

اثناء المقابلة بدت افكاره شاملة غير مترابطة وضعيفة "شحيحة"، ادراكه للزمان والمكان عادي غير مضطرب، كان الانتباه والتركيز في فترات معينة يتميز بالشرود، كما لاحظنا اثناء اجراء المقابلة معه صعوبة في الاستيعاب، حيث كان يتطلب منا تكرار بعض العبارات وتبسيطها.

اما عن حالته الانفعالية فمزاجه كان يبدو مكتئبا ووجدانه غير معبر عنه(un peu figé).

على صعيد التمدرس يذكر الحالة "م" ان التحاقه بالمدرسة كان في سنه العادي، خلال مشواره الدراسي لم يكن ضمن المتفوقين ولم يكن ضمن فئة التحصيل الدراسي المتدني بل كان متوسط التحصيل، سوابق اعادة السنة لديه تمثلت في اعادة السنة مرة واحدة وهي السنة الرابعة متوسط التي تسرب فيها في العام الذي يليه وهذا ما يمثل تجربة التسرب في قطاع التربية، سبقها كذلك بالتغيبات المتكررة للحالة، وبعد خروجه من قطاع التربية عمل لمدة عامين كعامل يومي في مختلف المؤسسات الصناعية بالمنطقة الصناعية برج بوعريريج، وتعد هذه التجربة في العمل التي عاشها هي السبب في التحاقه بالتكوين المهني، وفي هذا الصدد فالحالة عاش تجربتين من التسرب حيث سجل والتحق بالتكوين المهني مرتين :

-**المرة الاولى من التسرب** كانت سنة 2019 في تخصص الكهرباء المعمارية حيث مدة التكوين 12 شهر في نمط التكوين الحضوري ليحصل على شهادة الكفاءة المهنية، وحسب اقوال الحالة فانه تخلى عن التكوين بسبب نمط التكوين الذي لم يلائمه على اساس انه تكوين يتم بالمؤسسة التكوينية طيلة ايام الاسبوع بالرغم من انه يحب هذا التخصص وكان هذا اختياره الاول، وقد سجل خلال 6 اشهر التي قضاها في هذا التخصص غيابات كثيرة.

-**المرة الثانية من التسرب** كانت سنة 2020 في تخصص تبريد وتكييف، حيث مدة التكوين 18 شهر في نمط التكوين عن طريق التمهين وهو تكوين يتم بالتناوب بين المؤسسة المستخدمة التي يتلقى فيها الدروس التطبيقية "اربعة ايام في الاسبوع" والمؤسسة التكوينية التي يتلقى فيها الدروس النظرية التكميلة "يوم في الاسبوع"، وحسب اقوال الحالة فانه تخلى عن التكوين لان هذا التخصص لم يعجبه منذ البداية واختاره من اجل نمط التكوين على اساس ان هذا النمط من التكوين حسب اقوال الحالة يتيح له العمل في المؤسسة، كما انه تتيح له حرية اكبر من حيث عدم الحضور المكثف مقارنة بالنمط التكويني الاول.

1-1-2 عرض وتحليل نتائج الاختبار:

1-2-1مقاييس الصدق ودلالاتها التفسيرية:

-**مقياس "لا اعرف" (؟)** : تم تسجيل درجتين على هذا المقياس ودلالتها ان صدق الاجابات محتمل جدا ويتميز بترجمة خصوصية تمييزية.

-اما بخصوص **مقياس الكذب L** : والذي مستوى نقطته التائية 62 ودلالتها الوسطية، مما يدل على سلوك دفاعي.

-**التفسير الممكن:** الحالة تعاملت بتعاقدية وامتثال وخضوع للمعايير، ويتميز بالاخلاق والوعظ ولديه جمود في القيم.

-**مقياس الندرة f** : مستوى النقطة التائية المسجلة اكثر من 91 ودلالته مرتفع جدا، ما يوحي باحتمالية صدق الاختبار، ويعزى ذلك الى اعطاء اجوبة عشوائية، او ان هناك خطا في التسجيل، او ان الحالة تعاني من عسر في القراءة.

-**التفسير الممكن:** تميز بنقص في المشاركة مع مبالغة في اضطراباته، او انه ابان على كفاءة محدودة في القراءة او مقامة للاختبار.

-**مقياس التصحيح K** : والذي مستوى نقطته التائية 59 ودلالته الوسطية، ويعزى ذلك الى اتخاذ سلوك دفاعي معتدل، كما انه لا يعترف بمعاناته.

-**التفسير الممكن:** الحالة لديها القدرة على التكيف، تبدو واثقة من نفسها ومن ذاتها، ولا تبحث عن طلب المساعدة.

1-2-2: المقاييس الاكلينيكية

الجدول: رقم (02) المقاييس الاكلينيكية للحالة الأولى

المقاييس	الدرجة التائية	دلالتها	التفسير الممكن
توهم المرض Hs	85	مرتفعة جدا	الحالة من خلال هذا المقياس اعطى مؤشرات شبه فصامية بافكار هذائية جسمية. وهو محدود متصلب باعراض وشكاوي متعددة.
الاكتئاب D	84	مرتفعة جدا	منطوي على نفسه غارقا في مشاكله يشعر باليأس ومحطم بالشعور بالذنب، لديه افكار دونية وعجز كما ينشغل بالموت والانتحار ويعاني من تباطئ بالتفكير والحركة.
الهستيريا Hy	89	مرتفعة جدا	الحالة قابلة للايحاء بدرجة مرتفعة، نوبات فجائية من القلق والهلع، مشاكل في الثبيط، ازمات غضب طفولية، يستجيب للعار باظهار اعراض جسدية
الانحراف السيكوباتي Pd	82	مرتفع جدا	يتميز باحكام متدنية، غير مستقر، غير مسؤول، غير ناضج، مع سلوكات ضد اجتماعية عدواني وعنيف
الذكورة والانوثة Mf	72	مرتفعة جدا	فضولي ومبدع متسامح مع الاخرين، متفرد مع اهتمامات فكرية،يظهر التفهم بالاخرين
البارانويا Pa:	104	مرتفعة جدا	اضطرابات في التفكير، اعتقادات مغلوطة، افكار مرجعية، انتقامي وميول الى الاجترارية، يمكن ان يتصرف تحت تاثير

			الهلاوس
الوهن النفسي :Pt	74	مرتفع	حيرة وقلق، مشغل، متوجس، الخوف من الفشل، الاهتمام بالتفاصيل وغير حاسم في اتخاذ القرارات، مثولي للاخلاق، متوتر وتعيس
الفصام :Sc	107	مرتفعة جدا	تفكير غير منتظم، سلوكات غريبة الاطوار، هذائي،انطواء اجتماعي، سوء تواصل مع الواقع، مهلوس واجتراري
الهوس الهائم Ma	66	مرتفعة	مستثار، مفرط الحركة مبتهج، الهذر، هيجان وكثير الحركة، الانخراطات السطحية، غير صبور
الانطواء الاجتماعي Si	69	مرتفعة	منطوي، خجول ومتردد، نقص الثقة بالنفس، حزين، خاضع ومتصلب.

1-2-3-المقاييس الفرعية:

الجدول: رقم (03) المقاييس الفرعية للحالة الأولى

المقاييس	الدرجة الخام	الدرجة التائية(T)
القلق (A)	**12**	**54**
الكبت (R)	**30**	**81**
قوة الانا (Es)	**33**	**42**
ادمان الكحول(MACR)	**18**	**42**

الضبط الزائد العداءOH	15	53
السيطرةDo	18	55
المسؤولية الاجتماعيةRe	18	44
سوء التوافق الاكاديميMt	19	64
النوع الاجتماعي GM	23	30
اضطراب الضغط ما بعد PKالصدمة	20	69
اضطراب الضغط ما بعد الصدمة PS	24	65
الادمان الكامنAPS	21	50
الادمان الصريح AAS	11	108

من خلال الجدول نلاحظ أن ارتفاع في مقاييس الكبت بدرجة تائية 81 ومقياسي اضطراب ما بعد الصدمة PK PS بدرجة تائية 69 65 على التوالي ومقياس الادمان الصريح AAS بدرجة تائية 108 هذه النتائج اكدتها الحالة اثناء المقابلة من خلال الوضعيات الضاغطة التي عايشتها باستمرار على فترات بدءا بعدم النجاح في شهادة التعليم المتوسط وتسربها من قطاع التربية بالاظافة الى التجربة المهنية كعامل يومي انتهت بترك العمل مضطرا و الالتحاق بالتكوين المهني الذي تسرب منه مرتين.

1-2-4-نتائج مقاييس المحتوى:

الجدول: رقم (04) المقاييس المحتوى للحالة الأولى

المقاييس	الدرجة الخام	الدرجة T
القلق	10	61
الخوف	12	79
الاستحواذ	2	42
الاكتئاب	20	77
الاهتمامات الصحة	20	82
افكار غريبة	11	84
الغضب	4	46
السخرية	3	38
الممارسة المضادة للمجتمع	8	48
سلوك النمط	2	35
انخفاض تقدير الذات	12	68
الانزعاج الاجتماعي	15	67
المشاكل العائلية	15	75
العمل	12	58
مؤشر العلاج السلبي	11	64

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع في الدرجات التائية للمقاييس التالية مقاييس الخوف 79 وفي مقياس الاكتئاب 77 ومقياس الهتمامات الصحة 82 افكار غريبة 84 وانخفاض تقدير الذات 68 والانزعاج الاجتماعي 67 والمشاكل العائلية 75، وهذا ما اكدته الحالة اثناء المقابلة، لاسيما وان افكاره كانت غير واضحة وغير مترابطة، وكانت ملامحه تبدو مكتئبة، وهذا ما اكده مقياس انخفاض تقدير الذات بالاضافة الى معاناته من مشاكل علائقية عائلية، فهو لم يحضى بالمتابعة الوالدية اللازمة اللذين تركا المهمة لاخيه الاكبر اما الانزعاج الاجتماعي فيمكن تفسيره من خلال عدم التكيف في الوسط الدراسي والوسط التكويني من خلال كثرة التغيبات والتي تنتهي معه بالتسرب.

البروفايل النفسي للحالة:

بعد معرفة توصيف الدرجات ودلالتها التفسيرية من خلال اختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2، نجد ان مضمون البروفايل النفسي المستخرج يتميز بمؤشرات مرضية بشكل ملحوظ، حيث ان المفحوص ظهر لديه الكبت كميكانيزم دفاع اكثر وضوحا وهذا الميكانيزم يفسر حصول المريض على الدرجات العالية في المقاييس الاكلينيكية بشكل عام.

من ناحية القلق الحالة لم تظهر عليها مؤشرات القلق بسبب الكبت كميكانيزم دفاع الا انها عبرت عنه بطريقة غير صريحة من خلال مقياس الخوف، حيث تم تسجيل درجة تائية مرتفعة جدا ومقياس الاهتمامات الصحية وذلك من خلال التعبير الجسدي المعبر عنه بالشكاوي.

ويظهر البروفايل النفسي العام للحالة حزينة مكتئبة غير واثقة من نفسها، حيث تم تسجيل درجات مرتفعة جدا في مقياسي الاكتئاب وتقدير الذات، وهذا ما يفسر انطواء الحالة عن محيطها الاجتماعي حيث تم تسجيل درجة مرتفعة جدا في مقياس الانزعاج الاجتماعي، وهذا ما لاحظناه من خلال المقابلة معه، حيث عبر عن قلة علاقات الصداقة

لديه خاصة من الجنس المغاير، بالاضافة الى تسجيل مستوى درجة تائية على مشارف العتبة القصوى لمقياس سوء التوافق الاكاديمي، وكذلك ارتفاع في مستوى مقياسي اضطراب الضغط ما بعد الصدمة وهذا ما يفسر ان الحالة لديها اضطرارية اعادة معايشة الحدث الصدمي "الضاغط"، ويظهر ذلك في تكرار تجربة الفشل المتمثلة في التسرب والفشل الدراسي.

1-2-تقديم الحالة الثانية:

الحالة "ي" البالغ من العمر 19 سنة ينحدر من عائلة مستواها المعيشي متوسط، حيث ان ابوه الذي يبلغ من العمر 52 سنة موظف في رتبة مخزني وامه التي تبلغ من العمر 48 ماكثة في البيت، وهو الاخ الثالث لاربعة اخوة "ذكر وثلاث بنات"، وولادته كانت عادية ومراحل نموه الجسدية طبيعة، وعلاقته بافراد عائلته وثيقة، طبيعة السكن ملك يتكون من طابق ارضي زائد طابق.

1-2-1-مقابلة الحالة:

تم اجراء المقابلة في مكتب مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهنيين بمركز التكوين المهني والتمهين بالعناصر-برج بوعريريج-حيث ثم توفير كل الشروط العلمية والتقنية المطلوبة لذلك.

الحالة عند قدومه بدا نحيفا متوسط القامة، من خلال ملابسه يبدو يتماشى مع الموضة الشبابية كان نشط نوعا ما "حركات تلقائية"، عند بداية الحديث كان طبيعيا في وضعية جلوسه ولم يضع حواجز في التفاعل اثناء المقابلة ورغم انه قليل الكلام الا انه لم يكن مترددا.

اثناء المقابلة بدت افكاره غير منسجمة "الوعي بالزمان والمكان عادي غير مضطرب"، كان الانتباه والتركيز اثناء المقابلة منشغل بالمكان، كما لاحظنا اثناء اجراء المقابلة معه صعوبة في الاستيعاب حيث كان يتطلب منا تكرار بعض العبارات وتبسيطها.

أما عن حالته الانفعالية فمزاجه كان متقلبا.

على صعيد التمدرس يذكر الحالة "ي" ان التحاقه بالمدرسة كان في سنه العادي، خلال مشواره الدراسي كانت نتائجه الدراسية متوسطة، سوابق اعادة السنة لديه تمثلت في اعادة السنة الاولى ثانوي تسرب فيها في العام الذي يليه وهذا ما يمثل تجربة التسرب في قطاع التربية، سبقها كذلك بالتغيبات المتكررة للحالة وقد نسب اسباب تسربه الى انه كان لا مبالي للدراسة مع فقدان الشغف الى الدراسة، وبعد خروجه من قطاع التربية لمدة من الزمن التحق بالتكوين والتعليم المهنيين.

-التحق في فيفري 2020 بمركز التكوين المهني والتمهين العناصر-برج بوعريريج- في تخصص تبريد وتكييف في نمط التكوين عن طريق التمهين، مدة التكوين 18 شهر والشهادة التي يتحصل عليها هي شهادة التحكم المهني، وبعد 04 اشهر انقطع عن التكوين للسببين الاتيين:

-ان التخصص لم يكن محبذ اليه من الاول.

-ثم جاءت اسباب خارجة عن نطاقه وارادته دعمت السبب الاول والمتعلقة اساسا بالمستخدم الذي لم يحسن استقباله، هذه الوضعية جعلته يحس بفقدان الامل بالنسبة للتكوين والمستقبل المهني، وقد عبر عن هذا بكلمة "كرهت ومكانش عندي طموح في هذا التخصص حبست" كما عبر عن رغبته في دراسة الكهرباء الصناعية.

1-2-2-عرض وتحليل نتائج الاختبار للحالة:

1-2-2-1مقاييس الصدق ودلالاتها التفسيرية:

-**مقياس "لا اعرف" (؟)** : تم تسجيل درجة 10 على هذا المقياس وهذا معناه ان صدق الاجابات محتمل جدا، ويتميز بترجمة خصوصية تمييزية.

-اما بخصوص **مقياس الكذب L** : والذي مستوى نقطته التائية 78 ودلالتها مرتفعة، مما يدل على صدق مشكوك ويعود ذلك الى اعطاء اجابات عشوائية، وان العميل يرفض اخطائه ونقائصه.

-**التفسير الممكن:** هي حالة تمازجية ينقصها الاستبصار وتتميز بنمط قمعي.

-**مقياس الندرة f** : مستوى النقطة التائية المسجلة اكثر من 91 ودلالته مرتفع جدا، ما يوحي باحتمالية صدق الاختبار، ويعزى ذلك الى اعطاء اجوبة عشوائية، او ان هناك خطا في التسجيل او ان الحالة تعاني من عسر في القراءة.

-**التفسير الممكن:** تميز بنقص في المشاركة مع مبالغة في اضطراباته، او انه ابان على كفاءة محدودة في القراءة او مقاومة للاختبار.

-مقياس **التصحيح K** : والذي مستوى نقطته التائية 59 ودلالته الوسطية، ويعزى ذلك الى اتخاذ سلوك دفاعي معتدل كما انه لا يعترف بمعاناته.

-**التفسير الممكن:** الحالة لديها القدرة على التكيف، تبدو واثقة من نفسها ومن ذاتها، ولا تبحث عن طلب المساعدة.

1-2-2-2-المقاييس الاكلينيكية:

الجدول: رقم (05) المقاييس الفرعية للحالة الثانية

المقاييس	الدرجة التائية	دلالتها	التفسير الممكن
توهم المرض Hs	102	مرتفعة جدا	الحالة من خلال هذا المقياس اعطى مؤشرات شبه فصامية بافكار هذائية جسمية. وهو محدود متصلب باعراض وشكاوي متعددة
الاكتئاب D	82	مرتفعة جدا	منطوي على نفسه غارقا في مشاكله يشعر باليأس ومحطم بالشعور بالذنب، لديه افكار دونية وعجز كما ينشغل بالموت والانتحار ويعاني من تباطئ بالتفكير والحركة
الهستيريا Hy	119	مرتفعة جدا	الحالة قابلة للايحاء بدرجة مرتفعة، نوبات فجائية من القلق والهلع، مشاكل في الثبيط، ازمات غضب طفولية، يستجيب للعار باظهار اعراض جسدية
الانحراف السيكوباتي Pd	84	مرتفع جدا	يتميز باحكام متدنية، غير مستقر، غير مسؤول، غير ناضج، مع سلوكات ضد اجتماعية عدواني وعنيف
الذكورة والانوثة Mf	81	مرتفعة جدا	مواضيع الاهتمام بالنمط الانثوي تقليدي، صراع حول الهوية الجنسية، سلبي ومؤنث، لا يتجرا على اثبات ذاته، ميولات جنسية
البارانويا Pa:	119	مرتفعة جدا	اضطرابات في التفكير، اعتقادات مغلوطة، افكار مرجعية، انتقامي وميول الى الاجترارية

			، يمكن ان يتصرف تحت تأثير الهلاوس
الوهن النفسي :Pt	86	مرتفع جدا	اجترار عقلي، طقوس متصلبة، هيجان خوافات خرافية، الشعور بالذنب، يتميز بالغشية، حصر اكتئاب
الفصام :Sc	120	مرتفعة جدا	تفكير غير منتظم، سلوكات غريبة الاطوار، هذائي، انطواء اجتماعي، سوء تواصل مع الواقع، مهلوس واجتراري
الهوس الهائم Ma	82	مرتفعة جدا	الشعور بالعظمة والتعالي،القابلية للاستثارة،رقابة سيئة للغضب،افراط في الحركة مع تشتت في الانتباه،قرارات اندفاعية،خلط
الانطواء الاجتماعي Si	64	الوسطية	متحفظ،مراقبة مفرطة للذات،مغيب،جدي حذر،غير مؤدب في المجتمع.

1-2-2-3-نتائج المقاييس الفرعية:

الجدول: رقم (06) المقاييس الفرعية للحالة الثانية

المقاييس	الدرجة الخام	الدرجة التائية(T)
القلق (A)	**13**	**55**
الكبت (R)	**27**	**74**
قوة الانا (Es)	**25**	**30**
ادمان الكحول(MACR)	**17**	**40**

الضبط الزائد العداءOH	18	63
السيطرةDo	16	48
المسؤولية الاجتماعيةRe	18	44
سوء التوافق الاكاديميMt	24	72
النوع الاجتماعي GM	13	30
اضطراب الضغط مابعد الصدمة PK	20	69
اضطراب الضغط مابعد الصدمة PS	30	73
الادمان الكامنAPS	18	41
الادمان الصريح AAS	11	108

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع في الدرجة التائية للمقاييس التالية الكبت 74 وسوء التوافق الاكاديمي 72 وايضا اضطرابات الضغط مابعد الصدمة 69 PK وايضا اضطرابات الضغط مابعد الصدمة 73 PS بالاضافة الى مقياس الادمان الصريح 108، وهذا ما اكدته الحالة في المقابلة، حيث انها عاشت تجربة فشل مدرسي في قطاع التربية تمثلت في سوابق تجربة اعادة السنة مع التسرب، وكان يسبق هذا تغيبات كثيرة خلال مساره الدراسي والتكويني وقد عبرت الحالة عن اسباب ذلك بقوله انه كان غير مبالي للدراسة وليس له شغف بها بالإضافة الى اعادة معايشته لنفس تجربة الفشل في قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

1-2-2-4-نتائج مقاييس المحتوى:

الجدول: رقم (07) المقاييس المحتوى للحالة الثانية

المقاييس	الدرجة الخام	الدرجة T
القلق	9	59
الخوف	21	109
الاستحواذ	3	45
الاكتئاب	17	72
الاهتمامات الصحة	29	100
افكار غريبة	14	96
الغضب	4	46
السخرية	2	37
الممارسة المضادة للمجتمع	4	40
سلوك النمط	4	40
انخفاض تقدير الذات	17	81
الانزعاج الاجتماعي	13	62
المشاكل العائلية	19	85
العمل	20	77
مؤشر العلاج السلبي	17	83

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع في الدرجة التائية للمقاييس التالية مقياس الخوف 109 والاكتئاب 72 بالاظافة الى مقياس الاهتمامات الصحة 100 ومقياس الافكار الغريبة 96 ومقياس انخفاض تقدير الذات 81 وفي مقياس المشاكل العائلية 85 بالاضافة اللى مقياس العمل 77 ايضا مقياس مؤشر العلاج السلبي 83، وهذا ما اكدته الحالة حيث ان تجربته في قطاع التربية جعلته يفقد الامل في مستقبله وثقته في نفسه وقدراته، وهذا ما يفسره ارتفاع مقياس الخوف لديه بالاضافة الى فقدانه الى الشغف والعمل الذي جاءت درجته مرتفعة، وهو ما يعزز الاسباب التي جعلته ينقطع عن التكوين والتعليم المهنيين، حيث لم يتاقلم مع المؤسسة المستخدمة حيث كان يتلقى دروسه التطبيقية لمدة اربعة ايام في الاسبوع وكل هذه المؤشرات عايشها في ضل مشاكل علائقية و عائلية.

البروفايل النفسي للحالة :

بعد معرفة توصيف الدرجات ودلالتها التفسيرية من خلال اختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2 نجد ان مضمون البروفايل النفسي المستخرج يتميز بمؤشرات مرضية بشكل ملحوظ، حيث ان المفحوص ظهر لديه الكبت كميكانيزم دفاع اكثر وضوحا وهذا الميكانيزم يفسر حصول المريض على الدرجات العالية في المقاييس الاكلينيكية بشكل عام.

من ناحية القلق الحالة لم تظهر عليها مؤشرات القلق بسبب الكبت كميكانيزم دفاع الا انها عبرت عنه بطريقة غير صريحة من خلال مقياس الخوف، حيث تم تسجيل درجة تائية مرتفعة جدا ومقياس الاهتمامات الصحية وذلك من خلال التعبير الجسدي المعبر عنه بالشكاوي.

ويظهر البروفايل النفسي العام للحالة مكتئب حزين وهذا ما ينسجم مع مستوى الدرجات التائية المسجلة في مقياسي الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات، والذي يرجع الى الضغوطات والمشاكل العائلية التي يعيشها، بحيث هذه الضغوطات اثرت عليه سلبا في

الوسط المدرسي والتكويني من ناحية توافقه الاكاديمي، مما جعله يطور احد اعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والمتمثل في اضطرارية معايشة الحدث الصدمي (الضاغط والمتمثل هنا في تكرار تجربة التسرب والفشل الدراسي).

1-3-تقديم الحالة الثالثة "ه":

الحالة "ه" البالغة من العمر 22 سنة تنحدر من عائلة مستواها المعيشي متوسط، ابوها يبلغ من العمر 61 سنة متقاعد من الوظيفة العمومية وامها ماكثة في البيت وعمرها 50 سنة، عدد اخوتها اثنان "ذكر واخرى بنت" وهي الصغيرة بينهم وعلاقتها مع افراد العائلة عادية طبيعة، السكن ملك يتكون من طابق ارضي زائد طابق وولادتها كانت عادية ومراحل نموها الجسدية طبيعة.

1-3-1-مقابلة الحالة:

تم اجراء المقابلة في مكتب مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهنيين بمركز التكوين المهني والتمهين بالعناصر-برج بوعريريج-حيث ثم توفير كل الشروط العلمية والتقنية المطلوبة لذلك.

الحالة عند قدومها كانت ملفتة للانتباه بصورة مبالغ فيها، حيث كان لباسها مرتب ولكنه بالوان جذابة وملفتة للنظر كانت تبدو قصيرة نوعا ما تبدي نوعا من الحيوية في الحركة وضع الجسم اثناء الجلوس فيه عادي، عند بداية الجلسة ابدت نوع من الحيرة حول موضوع الدعوة وبعد التوضيحات اللازمة من خلال المقابلة ابدت استعدادا للتعاون معنا وكانت متعاونة.

اثناء المقابلة بدت افكارها عادية والوعي بالزمان والمكان عادي غير مضطرب، كان انتباهها وتركيزها حاضر مع الاهتمام ومجريات المقابلة، كما لاحظنا اثناء اجراء المقابلة معها صعوبة في الاستيعاب حيث كان يتطلب منا تفي بعض الاحيان تكرار بعض العبارات وتبسيطها.

اما عن حالته الانفعالية فمزاجها معتدل و كانت تبدو مبتسمة.

على صعيد التمدرس تذكر الحالة "ه" ان التحاقها بالمدرسة كان في سنها العادي، خلال مشوارها الدراسي لم تكن ضمن المتفوقين ولم تكن ضمن فئة التحصيل الدراسي المتدني بل كانت متوسطة النتائج الدراسية، سوابق اعادة السنة لديها تمثلت في اعادة السنة مرة واحدة وهي السنة الرابعة متوسط وبعد مرورها الى السنة الولى ثانوي انقطعت عن الدراسة بعد رسوبها فيها رغم انه كانت لديها الفرصة بإعادتها، وهذا ما يشكل سوابق التسرب لديها في قطاع التربية.

اهم ما يميز هذه الحالة انه بعد تسربها من قطاع التربية التحقت مباشرة بقطاع التكوين والتعليم المهنيين مرتين وحصلت منه شهادتين:

شهادة تحكم مهني "سكريتاريا".

شهادة الكفاءة المهنية "خياطة".

اما تجربتها مع التسرب في قطاع التكوين والتعليم المهنيين فكانت بعد تسجيلها وللمرة الثالثة في تخصص عامل في الميكرو معلوماتية للحصول على شهادة التحكم المهني في دورة فيفري 2020، الى انها تخلت عن ذلك بعد 5 اشهر مفضلة الاتجاه الى عالم الشغل كبائعة في محل حسب اقوالها، كما ان هذا التخصص لم تكن مقتنعة به بالاضافة الى بعض الافكار والمعتقدات التي كانت تراودها في عدم فائدة التكوين حيث قالت بعبارة "كدرت زوج شهادات وش درت بيهم" حتى لما عملت لم تعمل بشهاداتها التي تحصلت عليها.

1-3-2-عرض وتحليل نتائج الاختبار للحالة:

1-3-2-1-مقاييس الصدق ودلالاتها التفسيرية:

- **مقياس "لا اعرف" (؟)** : تم تسجيل درجة 6 على هذا المقياس وهذا معناه ان صدق الاجابات محتمل جدا، ويتميز بترجمة خصوصية تمييزية.
- اما بخصوص **مقياس الكذب L** : والذي مستوى نقطته التائية 51 ودلالتها معتدل مما يدل على صحة مدى قابلية الملمح، ويعود ذلك الى الموقف النمطي ازاء الاختبار.
- **التفسير الممكن:** الحالة كانت في اريحية ازاء صورتها الذاتية.
- **مقياس الندرة f** : مستوى النقطة التائية المسجلة اكثر من 91 ودلالته مرتفع جدا، ما يوحي باحتمالية صدق الاختبار، ويعزى ذلك الى اعطاء اجوبة عشوائية او ان هناك خطا في التسجيل، او ان الحالة تعاني من عسر في القراءة.
- **التفسير الممكن:** تميز بنقص في المشاركة مع مبالغة في اضطراباته او انه ابان على كفاءة محدودة في القراءة او مقاومة للاختبار.
- **مقياس التصحيح K** : والذي مستوى نقطته التائية 53 ودلالته معتدل، ويعزى ذلك الى ان موقف الحالة كان متزنا، "الميل الى حماية نفسها مع بقائها متفتحة".
- **التفسير الممكن:** مصادر كافية من اجل تدخل علاجي.

1-3-2-2-المقاييس الاكلينيكية:

الجدول: رقم (08) المقاييس الاكلينيكية للحالة الثالثة

المقاييس	الدرجة التائية	دلالتها	التفسير الممكن
توهم المرض Hs	80	مرتفعة جدا	الحالة من خلال هذا المقياس اعطى مؤشرات شبه فصامية بافكار هذائية جسمية. وهو محدود متصلب باعراض وشكاوي متعددة

الاكتئاب D	81	مرتفعة جدا	منطوي على نفسه غارقا في مشاكله يشعر باليأس ومحطم بالشعور بالذنب، لديه افكار دونية وعجز كما ينشغل بالموت والانتحار ويعاني من تباطئ بالتفكير والحركة
الهستيريا Hy	84	مرتفعة جدا	الحالة قابلة للايحاء بدرجة مرتفعة، نوبات فجائية من القلق والهلع، مشاكل في التبيط، ازمات غضب طفولية، يستجيب للعار باظهار اعراض جسدية
الانحراف السيكوباتي Pd	93	مرتفعة جدا	يتميز باحكام متدنية، غير مستقر، غير مسؤول، غير ناضج ،مع سلوكات ضد اجتماعية عدواني وعنيف
الذكورة والانوثة Mf	72	مرتفعة جدا	مواضيع الاهتمام بالنمط الانثوي تقليدي، صراع حول الهوية الجنسية، سلبي ومؤنث، لا يتجرا على اثبات ذاته، ميولات جنسية
البارانويا Pa:	120	مرتفعة جدا	اضطرابات في التفكير، اعتقادات مغلوطة، افكار مرجعية، انتقامي وميول الى الاجترارية، يمكن ان يتصرف تحت تأثير الهلاوس
الوهن النفسي Pt:	92	مرتفع جدا	اجترار عقلي، طقوس متصلبة، هيجان خوافات خرافية، الشعور بالذنب، يتميز بالغشية، حصر اكتئاب
الفصام Sc:	114	مرتفعة جدا	تفكير غير منتظم، سلوكات غريبة الاطوار، هذائي، انطواء اجتماعي، سوء تواصل مع

			الواقع، مهلوس واجتراري
الهوس الهائم Ma	96	مرتفعة جدا	الشعور بالعظمة والتعالي، القابلية للاستثارة، رقابة سيئة للغضب، افراط في الحركة مع تشتت في الانتباه، قرارات اندفاعية، خلط
الانطواء الاجتماعي Si	63	الوسطية	متحفظ، مراقبة مفرطة للذات، مغيب، جدي حذر، غير مؤدب في المجتمع.

1-3-2-3-نتائج المقاييس الفرعية:

الجدول: رقم (09) المقاييس الفرعية للحالة الثالثة

المقاييس	الدرجة الخام	الدرجة التائية(T)
القلق (A)	**28**	**70**
الكبت (R)	**18**	**50**
قوة الانا (Es)	**23**	**31**
ادمان الكحول(MACR)	**23**	**60**
الضبط الزائد العداءOH	**12**	**41**
السيطرةDo	**9**	**30**
المسؤولية الاجتماعيةRe	**8**	**30**
سوء التوافق الاكاديميMt	**28**	**72**
النوع الاجتماعي GF	**19**	**30**

اضطراب الضغط مابعد الصدمةPK	39	93
اضطراب الضغط مابعد الصدمة PS	43	81
الادمان الكامنAPS	25	61
الادمان الصريح AAS	09	105

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع في درجات النقطة التائية للمقاييس التالية: القلق 70 ومقياس سوء التوافق الاكاديمي 72 واضطراب الضغط ما بعد الصدمة "PK" 93 واضطراب الضغط ما بعد الصدمة 81 "PS" بالاضافة الى مقياس الادمان الصريح "AAS"، وهذا يعني ان الحالة لها ميول لان تكون مثبطة مع افراط في الرقابة الذاتية عاجزة عن اتخاذ القرارات، وهذا ماعكس عدم توافق التخصصات التي اخذت فيها شهادة والعمل الذي التحقت فيه، وتجربتها في التسرب من قطاع التربية بالاضافة الى التسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين يعكس سوء التوافق الاكاديمي لديها، بالاضافة الى بعض المشاكل العلائقية الاجتماعية والاسرية، هذا مايفسر انها عاشت وضعيات ضاغطة.

1-3-2-4 نتائج مقاييس المحتوى:

الجدول: رقم (10) المقاييس المحتوى للحالة الثالثة

المقاييس	الدرجة الخام	الدرجة T
القلق	17	73
الخوف	14	71
الاستحواذ	11	68
الاكتئاب	24	77

الاهتمامات الصحة	25	86
افكار غريبة	17	102
الغضب	10	64
السخرية	8	46
الممارسة المضادة للمجتمع	15	74
سلوك النمط	6	43
انخفاض تقدير الذات	18	81
الانزعاج الاجتماعي	15	67
المشاكل العائلية	21	89
العمل	27	86
مؤشر العلاج السلبي	12	64

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع في الدرجات التائية للمقاييس التالية: القلق 73 ومقياس الخوف 71 والاستحواذ 68 ومقياس الاكتئاب 77 ومقياس الاهتمامات الصحة 86 ومقياس الافكار الغريبة 102 بالاظافة الى مقياسي الممارسة المضادة للمجتمع 74 وانخفاض تقدير الذات 81 ومقياس الانزعاج الاجتماعي 67 وايضا مقياس المشاكل العائلية 89 ومقياس العمل 86، وهذا يعكس انها تعاني من اعراض قلق عام مثل الضغط ومشاكل جسدية بالاضافة الى اضطرابات في النوم المقابلة وسوء التركيز وهذا ما اكدته

في اقوالها اثناء كما ان الحالة لديها صعوبات في اتخاذ القرار مع الميل الى الاجترارية المفرطة في اي فعل او مشكل وهذا ما اثبتته تجربتها الدراسية وحتى التكوينية، حيث كانت قراراتها في التخصصات التكوين المهني غير منسجمة وغير متوافقة فيما بينها، حيث درست سكريتايا ثم الخياطة ثم الاعلام الالي ثم انقطعت عنه ثم ذهبت لتعمل كبائعة في محل وكانها تبحث عن ذاتها، الحالة في خضم كل هذا تعيش مشاكل عائلية وعلائقية اثرت عليها في مسارها الدراسي والتكويني.

البروفايل النفسي للحالة :

بعد معرفة توصيف الدرجات ودلالتها التفسيرية من خلال اختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2، نجد ان مضمون البروفايل النفسي المستخرج، يتميز بمؤشرات مرضية بشكل ملحوظ،حيث ان الحالة ظهر لديها القلق بشكل صريح من خلال الدرجة التائية المرتفعة في مقياس القلق وهذا ما يتوافق مع ارتفاع الدرجات التائية لمقياس الخوف.

الحالة تعيش وضعية اكتئابية ازاء وضعيتها المهنية والاجتماعية والمتمثلة في المشاكل العائلية وسوء التوافق الاجتماعي وسوء التوافق الاكاديمي، بالاضافة الى اضطرارية معايشة الوضعيات الضاغطة "الصدمية"، والتي قد يكون من بينها اعادة تجربة الفشل المدرسي.

الامر الذي انعكس على سوء تقديرها لذاتها حيث تم تسجيل درجة تائية مرتفعة جدا فيها.

1-4- تقديم الحالة الرابعة "ب":

الحالة "ب" البالغة من العمر 22 سنة مستواها الدراسي الثالثة ثانوي، تنحدر من عائلة مستواها المعيشي متوسط، ابوها يبلغ من العمر 53 سنة، امام مسجد، وامها ماكثة في البيت وعمرها 51 سنة، عدد اخوتها ثلاثة "ذكر واخرتين بنات" وهي الثالثة بينهم،

وعلاقتها مع افراد العائلة جيدة ومستقرة، ومع الاصدقاء ايضا علاقتها جيدة معهم، السكن ملك شقة، وولادتها كانت عادية، ومراحل نموها الجسدية طبيعة.

1-4-1-مقابلة الحالة:

تم اجراء المقابلة في مكتب مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهنيين بمركز التكوين المهني والتمهين بالعناصر-برج بوعريريج-حيث ثم توفير كل الشروط العلمية والتقنية المطلوبة لذلك.

الحالة عند قدومها كانت تبدو نحيفة غير ملفتة للانتباه، حيث كانت تبدو متواضعة وبسيطة، كان لباسها مرتب ولكنه بدون علامات ملفتة للنظر، كانت تبدو قصيرة نوعا ما، وكانت تبدو جريئة في حركاتها، مع السلاسة في الكلام وتتكلم كثيرا بنبرات صوت متوسطة الى عالية، وضع الجسم اثناء الجلوس فيه عادي، اثناء الجلسة بدت واثقة من نفسها، ابدت استعدادا للتعاون معنا وكانت متعاونة.

اثناء المقابلة بدت افكارها مفهومة مترابطة سلسة الوعي بالزمان والمكان عادي غير مضطرب، كان انتباهها وتركيزها عادي ولم تكن منشغلة طيلة مجريات المقابلة، كما لاحظنا اثناء اجراء المقابلة معها صعوبة في الاستيعاب في بعض الاحيان، حيث كان يتطلب منا تكرار بعض العبارات وتبسيطها.

اما عن حالته الانفعالية فمزاجها معتدل.

على صعيد التمدرس، تذكر الحالة "ب" ان التحاقها بالمدرسة كان في سنها العادي، خلال مشوارها الدراسي لم تكن ضمن المتفوقين ولم تكن ضمن فئة التحصيل الدراسي المتدني، بل كانت متوسطة النتائج الدراسية، سوابق اعادة السنة لديها تمثلت في اعادة السنة مرة واحدة وهي السنة الثالثة ثانوي، ثم انقطعت عن الدراسة بعد رسوبها فيها رغم انه كانت لديها الفرصة باعادتها، وهذا ما يشكل سوابق التسرب لديها في قطاع التربية.

بعد انقطاعها عن الدراسة التحقت بقطاع التكوين والتعليم المهنيين في فيفري 2020 الى انها تخلت عن ذلك في مارس 2012 حسب اقوالها، كما وذلك بسبب مشاكل حدثت لها مع احدى الموظفات، وهو ما عزز تفكيرها في التخلي لعدم اقتناعها بالتخصص منذ البداية.

1-4-2-عرض وتحليل نتائج الاختبار للحالة:

1-4-2-1-مقاييس الصدق ودلالاتها التفسيرية:

-**مقياس "لا اعرف" (؟)** : تم تسجيل درجة 5 على هذا المقياس، وهذا معناه ان صدق الاجابات محتمل جدا، ويتميز بترجمة خصوصية تمييزية.

-اما بخصوص **مقياس الكذب L:** والذي مستوى نقطته التائية 68، ودلالتها الوسطية مما يدل على احتمالية صحة الملمح، ويعود سبب مستوى الارتفاع الى سلوك دفاعي اتخذته العميلة.

-**التفسير الممكن:** العميلة تعاقدية جدا في التعامل، تماثلية، واعظة اخلاقية، برود وعفة.

-**مقياس الندرة f** : مستوى النقطة التائية المسجلة اكثر من 98، ودلالته مرتفع جدا، ما يوحي باحتمالية صدق الاختبار، ويعزى ذلك الى اعطاء اجوبة عشوائية او ان هناك خطا في التسجيل، او ان الحالة تعاني من عسر في القراءة.

-**التفسير الممكن:** تميز بنقص في المشاركة مع مبالغة في اضطراباته، او انه ابان على كفاءة محدودة في القراءة او مقاومة للاختبار.

-مقياس **التصحيح K** : والذي مستوى نقطته التائية 59، ودلالته الوسطية، ويعزى ذلك الى اتخاذ سلوك دفاعي معتدل، كما انه لا يعترف بمعاناته.

-**التفسير الممكن:** الحالة لديها القدرة على التكيف، تبدو واثقة من نفسها ومن ذاتها، ولا تبحث عن طلب المساعدة.

1-4-2-2-المقاييس: الاكلينيكية

الجدول: رقم (11) المقاييس الاكلينيكية للحالة الرابعة

المقاييس	الدرجة التائية	دلالتها	التفسير الممكن
توهم المرض Hs	71	مرتفعة	الحالة من خلال هذا المقياس اعطى مؤشرات استجابة مبالغ فيها ازاء كل مشكل حقيقي ،تمركز حول الذات وانانية متطرفين ،سلوك ساخر ومتطلب ،موقف انهزامي ومتشائم ،مبالغة في المشاكل الجسدية ،شكاوي متغيرة ومتنوعة
الاكتئاب D	53	معتدل	منطوي على نفسه غارقا في مشاكله يشعر باليأس ومحطم بالشعور بالذنب، لديه افكار دونية وعجز كما ينشغل بالموت والانتحار ويعاني من تباطئ بالتفكير والحركة
الهستيريا Hy	77	مرتفعة جدا	الحالة قابلة للايحاء بدرجة مرتفعة ،نوبات فجائية من القلق والهلع، مشاكل في الشبط ،ازمات غضب طفولية ،يستجيب للعار باظهار اعراض جسدية
الانحراف	56	الوسطية	العميلة مندفعة ومغامرة، تحب المتعة ،حقودة

السيكوباتي Pd			وليست اهل للثقة وغير صبورة، اجتماعية ،لديها الثقة في الذات والقدرة على اثبات الذات ،متخيلة ومبدعة
الذكورة والانوثة Mf	70	مرتفعة جدا	مواضيع الاهتمام بالنمط الانثوي تقليدي ،صراع حول الهوية الجنسية ،سلبي ومؤنث ،لا يتجرا على اثبات ذاته، ميولات جنسية
البارانويا Pa:	72	مرتفعة	تتميز بالغضب، حقودة، تتقل العتاب والنقد ،عدائية ،متصلبة عنيدة ،تسيء فهم وتفسير الوضعيات الاجتماعية
الوهن النفسي Pt:	70	مرتفعة	لديها حيرة وحصر، الحرص والخشية ،الخوف من الفشل، دقيقة وتهتم بالتفاصيل واعظة اخلاقية، متوترة وتعيسة
الفصام Sc:	82	مرتفعة جدا	تفكير غير منتظم، سلوكات غريبة الاطوار ،هذائي، انطواء اجتماعي، سوء تواصل مع الواقع، مهلوس واجتراري
الهوس الهائم Ma	50	معتدل	العميلة تتميز بالاجتماعية والودية، لها روح المسؤولية، واقعية ،متزنة.
الانطواء الاجتماعي Si	59	الوسطية	متحفظ، مراقبة مفرطة للذات ،مغيب ،جدي حذر، غير مؤدب في المجتمع.

1-4-2-3- نتائج المقاييس الفرعية:

الجدول: رقم (12) المقاييس الفرعية للحالة الرابعة

المقاييس	الدرجة الخام	الدرجة التائية(T)
القلق (A)	**11**	**48**
الكبت (R)	**24**	**66**
قوة الانا (Es)	**28**	**40**
ادمان الكحول(MACR)	**19**	**49**
الضبط الزائد العداءOH	**21**	**74**
السيطرةDo	**18**	**56**
المسؤولية الاجتماعيةRe	**19**	**45**
سوء التوافق الاكاديميMt	**16**	**54**
النوع الاجتماعي GF	**20**	**30**
اضطراب الضغط مابعد الصدمة PK	**16**	**56**
اضطراب الضغط مابعد الصدمة PS	**21**	**57**
الادمان الكامنAPS	**19**	**43**
الادمان الصريح AAS	**6**	**83**

من خلال الجدول رقم نلاحظ ارتفاع في الدرجات التائية للمقاييس التالية: مقياس الكبت 66 ومقياس الضبط الزائد العداء 74 ومقياس الادمان الصريح 83 ، وهذا ما يمكن تفسيره بان الحالة تستجيب بطريقة متكيفة مع الاستثارات ، على انها في بعض الاحيان تبدي استجابات عدوانية مبالغ فيها رغم غياب استثارات واضحة.

1-4-2-4-نتائج مقاييس المحتوى:

الجدول: رقم (13) المقاييس المحتوى للحالة الرابعة

المقاييس	الدرجة الخام	الدرجة T
القلق	**9**	**52**
الخوف	**13**	**68**
الاستحواذ	**5**	**48**
الاكتئاب	**6**	**49**
الاهتمامات الصحة	**19**	**74**
افكار غريبة	**9**	**74**
الغضب	**8**	**56**
السخرية	**7**	**45**
الممارسة المضادة للمجتمع	**10**	**55**
سلوك النمط	**9**	**50**
انخفاض تقدير الذات	**7**	**51**
الانزعاج الاجتماعي	**14**	**64**

المشاكل العائلية	6	51
العمل	14	59
مؤشر العلاج السلبي	8	54

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع الدرجات التائية للمقاييس التالية: الخوف 68 ومقياس الاهتمامات بالصحة 74 والافكار الغريبة 74 ، هذه النتائج تعكس اعتقاد الحالة بان لها القدرات اللازمة التي تسمح لها بان تواجه وتتكيف مع اي مشكل تواجهها رغم المخاوف التي تنتابها من بعض المواقف الحياتية لاسيما الابتعاد عن العائلة ، كما ان الحالة كان لديها اعتقاد بان النحافة التي كانت بادية عليها ترجعها لسبب طبي مما يجعلها دائمة الشكوى الجسدي.

البروفايل النفسي للحالة :

بعد معرفة توصيف الدرجات ودلالتها التفسيرية من خلال اختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2 نجد ان مضمون البروفايل النفسي المستخرج يتميز بمؤشرات مرضية بشكل ملحوظ ، حيث ان المفحوص ظهر لديه الكبت كميكانيزم دفاع اكثر وضوحا.

بالاضافة الى ان الحالة ظهر لديها مؤشرات مرضية في مقاييس الهستيريا والخوف والقلق، حيث تعبر عن هذا الاخير جسديا من خلال الاهتمامات الصحية تظهر الحالة مؤشرات الهستيريا من خلال سلوكاتها المبالغة فيها.

اما عن الافكار الغريبة فيفسر ذلك عن التشوه المعرفي لدى الحالة حول تصورات المستقبل للحياة ، وهذا ما يفسره ارتفاع درجات مقياسي الخوف والقلق.

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

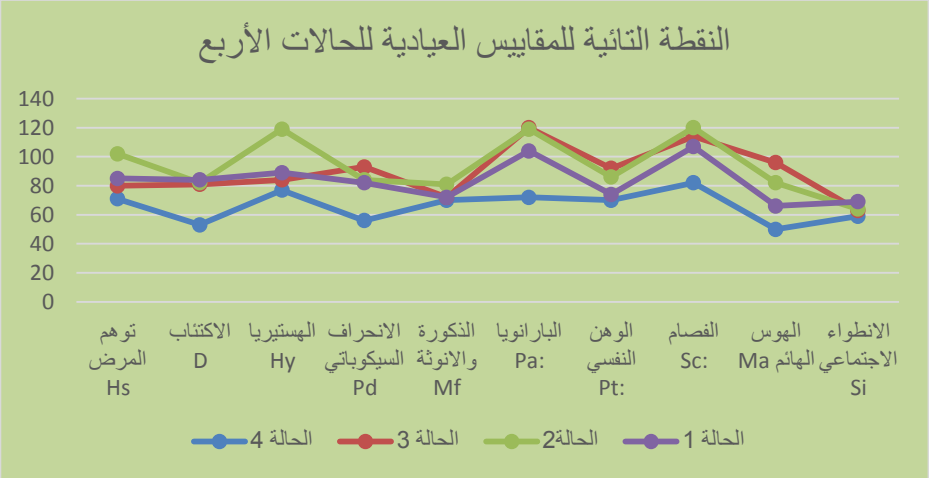

الشكل رقم: 02

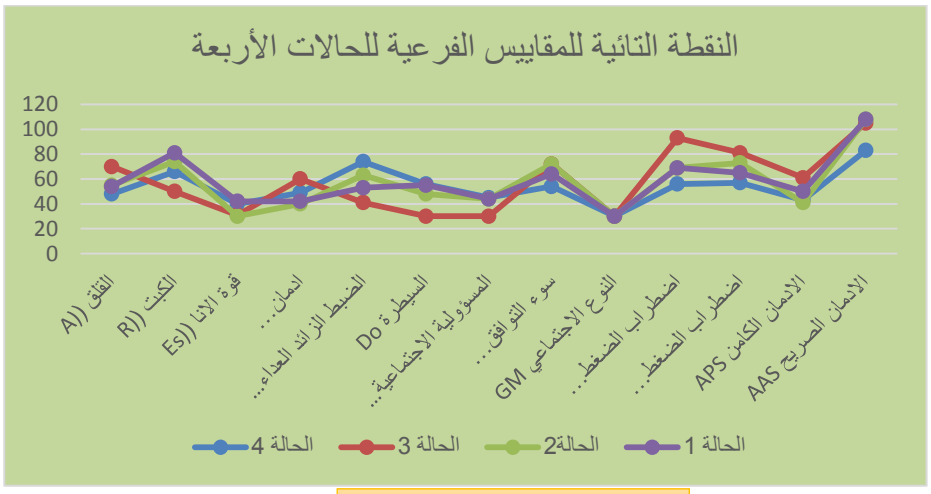

الشكل رقم:03

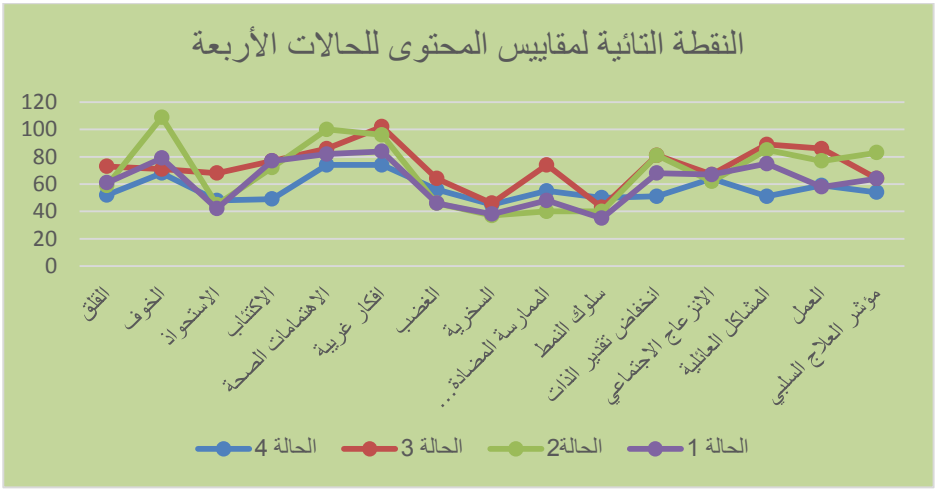

الشكل رقم: 04

مناقشة الفرضية الاولى: بعد عرض وتحليل الحالات الاربعة الذين تتراوح اعمارهم من 19 الى 22 سنة ، تبين من خلال نتائج الدراسة الاكلينيكية المقابلة واختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2 على المبحوثين ، مجموعة من السمات والخصائص النفسية المرضية حيث ان البروفايل النفسي لديهم متميز وكان ضمن نطاق اللاسواء ، ويرجع ذلك الى ان جميع افراد مجموعة البحث لديهم ارتفاع ملحوظ في المقاييس الاكلينيكية خصوصا مثلث العصاب (توهم المرض ، الاكتئاب ، الهستيريا) ، وهذا نتيجة للكبت اللاشعوري كمحاولة للتكيف مع البيئة المحيطة ، بالاضافة الى الارتفاع الملحوظ في المقاييس الفرعية و المحتوى مما يدل على مؤشرات مرضية وغير سوية للحالات ، ويتجلى ذلك من خلال ما ميز معظم الحالات حيث اظهر البروفيل النفسي لهم اشتراكهم في ارتفاع درجات كل من مقاييس الخوف ، وكذلك الاهتمامات الصحة وذلك من خلال التعبير الجسدي المعبر عنه بالشكاوي ، شعور بالحزن والاكتئاب و انخفاض الثقة بالنفس وعدم تقديرهم لذاتهم بالاضافة الى الانطواء الاجتماعي والانزعاج الاجتماعي اضافة الى سوء التوافق الاكاديمي ، ويظهر جليا من خلال تجارب الفشل والتسرب المدرسي المتكرر لديهم ، وهذا ما يفسره مؤشر مقياس الضغط ما بعد الصدمة المسجل للحالات ، وهذا ما يتوافق مع ما توصلت اليه نتائج دراسة (وليام و جاساما 2006) للتسرب في المدارس العليا بالولايات المتحدة الامريكية ، حيث حددا مجموعة من مسببات التسرب مثل انخفاض الاداء الاكاديمي للطالب والخلفية الاسرية التي تشمل على مستوى التعليم المنخفض للوالدين واضطرابات العلاقات الاسرية ، فضلا عن المشكلات النفسية التي يعاني الفرد منها كالشعور بالاكتئاب والاغتراب والعزلة.

وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية التي تنص على ان البروفايل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين متميز.

مناقشة الفرضية الثانية: بعد عرض وتحليل الحالات الاربعة ، بينت نتائج المقابلة واختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2 مؤشرات مرضية للبروفيل النفسي لديهم ،

حيث تم تسجيل درجات مرتفعة في اغلب المقاييس الاكلينيكية والفرعية والمحتوى للحالات ، وهذا ما اظهر انا ان الحالات لديهم اضطرابات نفسية ويعانون من مشاكل على المستوى الشخصي والاكاديمي، ومن بين هذه المؤشرات المرضية **الخوف** والقلق بالاضافة الى اهتمامات الصحة فالحالات كثيرة الشكوى من خلال التعبير الجسدي بالاضافة الى مشاعر الحزن والاكتئاب وضعف تقدير الذات والمشاكل العائلية التي كانت تعيشها الحالات من خلال ماصرحو به في المقابلة ، وايضا يظهر الاختبار مؤشرات اضطراب ضغط ما بعد الصدمة للحالات وسوء التوافق الاجتماعي والاكاديمي، ومن خلال ملاحظتنا للحالات اثناء المقابلة واجراء الاختبار بالاظافة الى البيانات المجمعة من ملفاتهم الدراسية خاصة فيما يخص مستوى التحصيل لديهم ، والذي كان متوسطا وهذا ما يدل على سوء التوظيف المعرفي لديهم ، ويتوافق على الملاحظات العيادية للبروفيسور والمعالج (سي موسي عبد الرحمان) في كتابه (Eleve contre Eanfant) ، حيث لاحظ انه بقدر ما يكون الفرد يعيش خللا في توظيفه المعرفي بقد ما ترتفع احتمالات الفشل لديه في الدراسة.

وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية التي تنص على ان البروفايل النفسي للمتكون في وضعية تسرب من قطاع التكوين والتعليم المهنيين يحمل مؤشرات مرضية.

مناقشة الفرضية الثالثة: بعد عرض وتحليل الحالات الاربعة، بينت نتائج المقابلة واختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية 2 للبروفايل النفسي لهم مؤشرات تنبؤية للتسرب، بداية بالمؤشر الاقتصادي حيث نجد ان الحالات تشترك في انها تنتمي لاسر ذوي مستوى اقتصادي منخفض مما يجعلهم معرضون للتسرب، بالاضافة الى ان الحالات اظهرت نتائجها الاختبارية مؤشرات مرضية وغير سوية منها الاضطرابات الانفعالية كالقلق والخوف والاكتئاب و سوء التوافق الاكاديمي وهذا ما يتفق مع دراسة(وثير هاوس بريس 1990) حيث خلصت نتائجها الى تحديد 5 انماط للمتسربين ولكل نمط مميزات، ولكن ما لاحظناه في دراستنا ان حالات الدراسة تتوافق مع النمط الاول والذين يندرجون

ضمن مسمى "المتسربون المحرومون" ويتميزون بضعف المستوى الاقتصادي وعدم الاستقرار العائلي والانفعالي ، هؤلاء الشباب يشعرون بصعوبات مدرسية ويعانون من عدم الاستقرار العائلي ، حيث ان الظروف الاقتصادية السيئة للاسرة تساهم مساهمة كبيرة في تسرب التلاميذ من المدرسة ، فقد اكدت الباحثة هانجرست ان 80 % من المتسربين من اسر ذات مستوى اقتصادي سيء او من اصحاب الدخل الضعيف لعدم قدرة الاهل على تلبية احتياجات التلميذ واللوازم المدرسية التي تشكل عبئا اقتصاديا على الاسرة.(مجلة الشامل 2020 ص07-16).

وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية التي تنص على انه يمكن من خلال البروفيل النفسي تحديد مؤشرات تنبؤية للتسرب.

استنتاج عام:

من خلال ما تم التطرق اليه فني الفصول النظرية للبروفايل النفسي والتسرب المدرسي والنماذج النظرية المفسرة له، ومن خلال فحص نتائج الفرضيات، يتضح وجود بروفايل نفسي متميز للمتكون من قطاع التكوين والتعليم المهنيين، حيث اظهرت النتائج مؤشرات مرضية وغير سوية للحالات، وذلك من خلال ما تم الكشف عنه في المقاييس الاكلينيكية والفرعية والمحتوى من اختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية، حيث ان الاضطرابات التي شخصت اشتركت فيها معظم الحالات كمؤشرات توهم المرض والهستيريا و القلق و الخوف، وهذا ما يوضح مشاعر قلق المستقبل لديهم من خلال عدم الرؤيا الواضحة لمسارهم الدراسي والتكويني بالاظافة الى مؤشرات الاكتئاب، حيث اشتركت فيه كل الحالات وابدو وضعيات اكتئابية ومشاعر حزن وانخفاض تقدير الذات لديهم كان واضحا، بالظافة الى ان المشاكل الاسرية والعلائقية كانت واضحة لدى معظم الحالات، فسوء التوافق الاجتماعي وعدم التواصل الجيد مع افراد الاسرة والمحيط يجعل المتسرب في نطاق الحيرة وعدم تلقي العون والمساندة الكافية من اجل ان يكون له افاق وإرادة للتعلم والتكوين وهذا ما انعكس عليه سلبا حيث ابدو سوء التوافق الاكاديمي من خلال التسرب والفشل الدراسي المتكرر، وأظهرت نتائج البروفايل النفسي للحالات من خلال المقابلة واختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية ان التسرب له مؤشرات، حيث ان كثرة الغيابات اضافة الى تكرار عملية التسرب ووجود اعراض نفسية مرضية كالخوف والاكتئاب والمشاكل الاسرية والعلائقية وسوء التكيف مع الصدمات والظروف الضاغطة ، كلها تساهم في ظاهرة التسرب وتنبئ بها حتى قبل ان يحدث التسرب.

الاقتراحات والتوصيات

وضع هذه الدراسة على مستوى وزارة التكوين والتعليم المهنيين من خلال تقديمها للمجلس العلمي الذي تم تنصيبه مؤخرا بتاريخ 29 أفريل 2021 من أجل استغلال نتائجها وفتح ورشات بحث حول ظاهرة التسرب مع التركيز على المتكون من خلال فهم ملمحه النفسي، الامر الذي يسمح بالعمل على تنمية شخصيته لاسيما على مستوى الدافعية والجلد وتقدير الذات، مع تدعيم المناعة النفسية لديه .

إعادة إدراج التكوين البيداغوجي التحضيري مع تكثيف تكوينات تحسين المستوى لفائدة مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين الذين يلتحقون بهذا المنصب و بخلفيات أكاديمية محتلفة، حيث نجد علم النفس العيادي وعلم النفس العمل والتنظيم وعلم النفس المدرسي و أصحاب الشهادات المعادلة، بهدف إكسابهم وبحرص مختلف الكفايات الأساسية والتكميلية والمعارف الضرورية المتوافقة مع مستويات مخطط التوجيه المقترح من طرف LORENT MATTE، على غرار علم النفس المرضي طرق تقييم الشخصية في حالة إضطراب نفسي، الاختبارات النفسية بمختلف أنواعها، هذا بالنسبة للمستشارين المتخرجين بخلفية أكاديمية غير عيادية، وأما بالنسبة للمتخرجين في علم النفس العيادي فمن الضروري إكتسابهم لمعارف حول كيفيات تحليل المهن، ودراسة سوق الشغل، وكيفيات التعرف على المحيط الإقتصادي، كل هذا من أجل وضع المستشاري على مستوى متقارب من حيث المعرف النظرية.

اقتراح الانخراط بالجمعية الدولية للتوجيه المدرسي والمهني، بهدف ترسيم واعتماد الكفايات الاساسية والتكميلية لمستشاري التوجيه، وكذا فتح المجال للتعاون الدولي فيما يخص الخدمات التوجيهية والإرشادية .

تعديل برامج التكوين البيداغوجي والتحضيري للأساتذة وتدعيم مقياس المعرفة النفسية للفرد بمقاييس تتناول الصحة النفسية والمدرسية للفرد، خاصة وأن الأستاذ هو الراعي والمرافق الأول للمتكون داخل المؤسسة التكوينية .

ضرورة تحسين النظام الداخلي لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين من طرف وزارة التكوين والتعليم المهنيين، مع إستحداث قوانين تتضمن تدابير عملية للتقليل من عوامل الخطر المتعلقة بالمحيط التكويني والتي يقابلها في التربية عوامل الخطر المدرسية

استحداث آليات تنسيق مع وزارة الصحة العمومية تهدف إلى تسهيل التنسيق بين مستشارو التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين و الممارسين النفسانيين في هذا القطاع حول التكفل بالمتكونين الذين يعانون من المشاكل والصعوبات النفسية .

إستحداث آليات تسمح بانخراط الاولياء في برامج المتابعة النفسية والبيداغوجية لأبنائهم.

ضرورة إعداد دليل عمل منهجي لمستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين فيما يخص التوجيه والانتقاء والمتابعة النفسية والبيداغوجية.

خاتـمة

الخاتمة:

لقد تناولت الدراسة الماثلة أمامنا والتي جاءت استكشافية موضوعا مهما وهو البروفيل النفسي للمتكون في وضعية تسرب في قطاع التكوين والتعليم المهنيين وتبين من خلال نتائجها أن هذا الاخير له ملمح نفسي متميز بمؤشرات مرضية سلوكية ونفسية وكذا مدرسية تعليمية ، يمكن التنبؤ من خلالها بحالات التسرب .

لهذا فمن الضروري العمل على التكفل بهؤلاء الشباب في مراحل مبكرة وفق خطط تدخل استكشافية ووقائية اعتمادا على المعارف النظرية والكفايات الأساسية والتكميلية، من خلال ممارسة مهنية تخضع لأخلاقيات المهنة ولقوانين مرنة توفر للمتكون بيئة آمنة تخدم صحته النفسية وتشجعه على الأداء الجيد والإبداع.

كما يجب العمل على إشراك كل الفاعلين والشركاء الذين لهم صلة، وفق استراتيجية تعاونية من أجل مواجهة هذه الظاهرة لاسيما قطاع الصحة ممثلا في الممارسين النفسانيين وكذا طب العمل بالإضافة إلى أولياء المتكونين .

ويعتبر البحث العلمي عنصرا مهما، يمكن الاستفادة من نتائجه لهذا يجب العمل على تشجيع الدراسات والبحوث في هذا المجال .

كل هذا يسمح لنا من خلال الخدمات الإرشادية والنفسية التي نقدمها على مستوى المؤسسات العمومية للتكوين والتعليم المهنيين أن نفهم المتكون ونستجيب لحاجاته النفسية والسلوكية والمعرفية والنمائية بما يسمح له أن ينجز مشروعه الشخصي والمهني وبالتالي تحقيق الأهداف الإجتماعية والإقتصادية المرجوة من القطاع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- الكتب:

1- ابو النيل محمود السيد قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية المؤسسة الابراهيمية لطباعية الاوفست القاهرة 2001.

2- امطانيوس مخائيل مقاييس الشخصية والاتجاهات والميول الطبعة الاولى دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع عمان 2016.

3- بدير كريمان تقويم نمو الطفل الطبعة الاولى دار الفكر للنشر والتوزيع الاردن 2008.

4- حامد عبد السلام زهران التوجيه والارشاد النفسي عالم الكتب الطبعة الثالثة القاهرة 1988.

5- حلمي المليجي، علم نفس الشخصية، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. (2001)

6- رافت السيد احمد السيد عسكر علم النفس الاكلينيكي التشخيص والتنبؤ في ميدان الاضطرابات النفسية والعقلية الطبعة الاولى مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 2004.

7- رمزية الغريب التعلم دراسة تفسيرية توجيهية مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1998.

8- صايب المعاضيدي، الموهبة العقلية والابداع من منظور علم النفس الشخصية دار المنهل. .عمان الأردن. (2014).

9- عبد الله سهو الناصر التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الاطفال عمان 2014.

10- على سيد محمد الشيخي علم اجتماع في التربية المعاصرة دار الفكر العربي القاهرة 2002.

11- محمد الطيب حسين الدريني شبل بدران حسين البيلاوي كمال نجيب مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية دار المعرفة الجامعية الطبعة الثانية الازاريطة الاسكندرية مصر 2003.

12- محمد شحاته ربيع قياس الشخصية الطبعة السادسة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان 2016.

13- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف الصحة النفسية والتفوق الدراسي دار النهضة للطباعة والنشر لبنان 1990.

14- هادي مشعان ربيع الارشاد التربوي تطبيقاته وادواته الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع الاردن 2003.

ب- المقالات

1- اشواق بن عمار فوزي لوحيدي احمد جلول (25 12 2020) العوامل المدرسية التي تؤدي الى التسرب المدرسي في ضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية المجلد الثالث العدد الثاني ديسمبر 2020 .

2- الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد 11 ،2008.

3- مونة مقلاتي حميداني سليم راضية مشري (15 07 2020) ظاهرة التسرب المدرسي: مسؤولية الاسرة واليات المجابهة مجلة الاسرة والمجتمع المجلد 8 العدد الثاني 2020 .

ج- الرسائل الجامعية

1- شاهر منها سالم زعيتر البروفايل النفسي لذوي اضطراب التحويل-دراسة اكلينيكية- رسالة ماجستير كلية التربية قسم الصحة النفسية المجتمعية الجامعة الاسلامية غزة فلسطين، 2015.

2- عبد المريد عبد الجبار التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة رسالة ماجستير منشورة جامعة حلوان مصر، 2010.

3- كنزة مريامة البروفايل النفسي لدى الطفل المعتدى عليه جنسيا–دراسة عيادية لثلاث حالات– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة قصدي مرباح ورقلة 2019.

4- محمد سعيد ابو عسكر دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية غزة. 2009

5- محمدي حمزة التسرب المدرسي مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تلمسان جامعة ابي بكر بلقايد 2015.

6- مزوار ياسمينة بروفيل شخصية المراة المجرمة رسالة ماجستير منشورة في علم النفس العيادي جامعة الحاج لخضر باتنة 2013.

د- المراجع باللغة الأجنبية

1- (orientation.qc.ca) OCCOQ guide pratique Orientation en formation générale des jeune (Québec) 2013.

2- Richard Locas .La pratique De L'orientation au secondaire Des événment et Des constats.L'orientation.Le magazine Des consillers et conseillére D'orientation Du Québec.Volume1.numero2.Janvie 2012

3- Abderrahmane SI MOUSSI et coll.ELEVE contre ENFANT.Regard psychopathologique sur L'ecole.Coéditions ENAG /INRE طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر.

4- Anne Lessard. Laurier Fortin.Jacques Joly. Égide Royer. Diane Marcotte et Pierre Potvin.2007.octobre.Revue Des sciences De L'éducation.volume 33.Numéro 3

5- 22-Mireille Simon & Isabelle Gillet .(1996) .MMPI-2 .Inventaire Multiphasique de personnalité du Minnesota-2. France .les editions du centre de psychologie appliquée.

6- Boussena m.zahi c.cherifati d.Analyse Quantitative Abandons dans le secteur DE La Formation Professsionnelle.Annales De L'université D'alger.volume 11, Numero 1

7- Rémi Thibert. Le décrochage scolaire : diversité des approches diversité des dispositifs.Dossier d'actualité veille et analyses.Institut Francais De L' éducation. n° 84.Mai 2013.

المواقع الالكترونية:

1- https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews
2- https://www.academia.edu
3- https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

المسيلة في : 29/11/2021

إلى السيد: مديرة المركز الجامعي لعلي كافي لمغنية

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر

الشعبة: علم النفس التخصص: علم النفس الجهادي.

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: الصلح المعنف عنه للمكوث في وضعية تشرد بين مصالح المركز الجامعي والمحاكم بالمغنية (دراسة ميدانية عبر بعض الولايات الجنوبية الشرقية).

المشرف: الدكتورة بوعلاق سطيحة زهوة.

1- اسم ولقب الطالب كسال عبد الباسط رقم التسجيل 00380591

2- اسم ولقب الطالب تلجباني فرحات رقم التسجيل 163306067

في الفترة الممتدة من : .../.../2021م إلى غاية .../.../2021م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

رئيس القسم
الدكتور نور الدين جعلاب

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
عبود
المركور : مرزقلال إبراهيم

Téléphone / Fax (213) 0355353054 قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: البروفيل النفسي للمتكون في وضعية تدرب من قطاع التكوين و التعليم المهنيين، دراسة ميدانية عبر المقابلة و اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه الشخصية، بمركز التكوين المهني و التمهين، العناصر ربوعرعرس ع

إعداد الطلبة:

1- بلجيالي نصر الدين ..... رقم التسجيل: 163306067

2- كحال بدر ياسمين ..... رقم التسجيل: 00380591

القسم: العلوم الإنسانية والاجتماعية **الشعبة:** علم النفس ..... **التخصص** علم النفس العيادي

إشراف: بوعلاقة فاطمة الزهراء ..... **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

موافقة

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بلعيالي نصر الدين

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 108184670

الصادرة بتاريخ : 2018/04/17 **عن دائرة :** برج بوعريريج

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية **قسم:** علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي **تحت رقم التسجيل:** 163306078

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مذكرة ماستر: البروفايل النفسي للمتكونين في وضعية تربص من قطاع التكوين والتعليم المهنيين، دراسة ميدانية عبر المقابلة واختبار ديانيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية، بمركز التكوين المهني والتمهين العناصر - برج بوعريريج -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/03/15

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Students Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): كمال بدر ياسم

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2016 / 3491011553 ر.س.ر.غ

الصادرة بتاريخ: 2015/03/16 عن دائرة: ع ج الغدير

المسجل بكلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 00390591

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الدور المنزل الغير للمتكون في وضعية تربص ميداني لطلبة التكوين و التعليم الجامعيين (دراسة ميدانية على الطلبة و أساتذة مشرفين لدى المدرسة العليا للأساتذة ع.ع بوزريعة)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/03/15

امضاء المعني (ة):

مع القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.